

واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدون
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إعداد

د/ علي بن ناصر الناصر

المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية- قسم أصول التربية

التمهيد:

لقد تخطى الإنسان أشواطاً ممتدة من العلوم والخبرات، التي مكنته من تحقيق أكبر قدر من التوافق والتكيف مع محيطه الداخلي، فلا بد من الاعتراف أن العلم هو ما يميز الحضارات والدول عن بعضها البعض، ما جعل هذه الأخيرة تتسابق لتحصيل العلوم والمعارف، فباتت مراكز التعليم تشكل أول لبنة في أي بناء، فرياض الأطفال والمدارس الابتدائية وصولاً إلى الجامعة التي تعد ذلك المنبر الذي تتطلع له مختلف المجتمعات للرفق بالحضارات الإنسانية، حيث يقع على عاتقها تكوين الباحثين والأكاديميين القادرين على تحمل مسؤولية تطوير هذه الأمم لمختلف مجالاتها، وعلى هذا أصبح الطالب الجامعي هو المحور الأساسي لهذه العملية لأنه عماد الأمة وعدتها من أجل تحقيق مستقبل أفضل .

وتعد المرحلة الجامعية التي يمر بها الشباب من أخطر المراحل وأكثرها تأثيراً باتجاهاته وشخصيته، حيث تشكل الجامعة عالماً يكسب فيه الشباب المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ولكن هناك مشكلات وصعوبات يعاني منها الشباب قد تتمثل في استجابات القلق والشعور بالاغتراب .

والاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحاً، حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات لديه ولقد اهتم العلماء بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها ومن ذلك إشارة السيد (١٩٩٢م) "بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء " ص ١٧٤ .

والاغتراب موجود مادامت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، وما دام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها، فالمؤسسات التربوية كثيراً ما تكون سلاحاً ذو حدين نحو الاغتراب فهي إما أن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطلاب، وإما أن تكون وسيلة لتكليفهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم، فالنظام التعليمي لا يمكن أن يكون محايداً فهو إما أن يكون عاملاً من عوامل بناء الفرد والمجتمع، أو عامل هدم لهما، فبالرغم من أن التعليم والقهر أساساً عاملان متضادان يبطل أحدهما الآخر، إلا أن التعليم يسهم أحياناً في تعميق الاغتراب حين يدفع بكثير من الطلاب إلى دوائر التسلسل والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع ويعمل على إيجاد حالة من الاغتراب تتمثل في تجريد الطلاب من إنسانيتهم.

ويمكن أن تكون الجامعة مصدراً للاغتراب من خلال وسائل كثيرة منها عدم احترام الأساتذة لطلابهم، وعدم مساهمة الطلاب في تصميم برامجهم وإدراك الطلاب لعدم وجود علاقة قوية بين ما يدرسونه في الجامعة من جهة وبين عملهم المستقبلي، وإحساسهم بأن تقييمهم لأساتذتهم لا يستخدم لتطوير الأساتذة، وتبني المعايير الأكاديمية المتدنية والمستوى التدريسي المتدني.

كما أن الجامعة قد تمارس دوراً يساعد على الاغتراب من خلال حرمان الطلاب من فرص التفاعل فيما بينهم وإقصاء الطلاب عن عملية اتخاذ القرار والاختلاف في جعل الطلاب يشعرون بالانتماء، وسوء العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، ووجود مناخ ضاغط ومغلق داخل الجامعة وانعدام كثير من النشاطات، وبالرغم من تباين وجهات النظر حول المفاهيم المختلفة للاغتراب فإنه يكاد يتفق على شيوعه كظاهرة اجتماعية ثقافية وأنه سمة من سمات العصر.

وإن الطالب الوافد يعايش عالمين متناقضين، حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعتين يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية لبلده، وأخرى ثقافة البلد الذي يدرس فيه، وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف الطالب الوافد عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين واقعه الحالي، فلا يعرف

كيف يواجه الكثير من المواقف الاجتماعية، وفاقده الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح أو التعايش مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات ومن هنا يمكن القول أن الطالب الوافد يعيش حالة من الاغتراب، ويمكن التعبير عن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة الوافدين في العزلة الاجتماعية حيث يشعر الطالب بالإقصاء والرفض كنفيس للقبول الاجتماعي، وللإغتراب عن الذات مظهره في الوسط الجامعي والذي يتمثل في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها بحيث يصنع ذاتا غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية بما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد.

تعريف بمشكلة البحث:

تسعى الجامعة إلى تهيئة الوسائل التربوية والإمكانات التعليمية والبشرية والمادية الضرورية، لتوفير فرص توافق الطلبة مع الحياة الجامعية بكافة جوانبها، وتأكيد الانتماء كأهداف تربوية تحرص على تحقيقها المؤسسات التعليمية للشباب ولتحقيق التكامل في العملية التربوية التعليمية، اهتمت تلك المؤسسات برعاية النشاطات الثقافية والاجتماعية والخدمات المتعلقة بها وبناء على ذلك فالأهداف التي ترمي إليها الجامعة تتضمن تحقيق التكيف للطلبة مع الحياة الجامعية في مجالها الأكاديمي والاجتماعي وتفاعل الطلبة مع هذين المجالين والجهاز التعليمي والإداري.

ومن خلال ملاحظة الباحث ومقابلته للطلاب الوافدون وجد أن الطلبة يظهرون مواقف تتميز بالانعزال وضعف في المشاركة الثقافية والاجتماعية مع الطلاب السعوديون وكذلك بعض الأنشطة التي تقيمها الجامعة، وتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما تأثير الاغتراب على الطلبة الوافدون في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومستوى مشاركتهم الاجتماعية والثقافية؟

أسئلة البحث:

- س١/ ما أسباب شعور الطالب الوافد بالوحدة والانعزال عن المجتمع الجامعي؟
- س٢/ هل يوجد تأثير على الطالب الوافد في المواقف التي يواجهها؟
- س٣/ ما تأثير الحاجة للمال على الاغتراب الاجتماعي لدى الطالب الوافد؟
- س٤/ هل المقررات الجامعية تؤدي إلى الاغتراب الثقافي لدى الطالب الوافد؟
- س٥/ هل يقبل الطالب الوافد ثقافة المجتمع السعودي ويندمج فيها؟
- س٦/ ما مقدار الانتماء لدى الطالب الوافد؟
- س٧/ هل تؤثر الضغوط التي يواجهها الطالب الوافد على مستوى الاغتراب لديه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى هدف رئيسي وهو معرفة تأثير ظاهرة الاغتراب لدى الوافد في المستوى الاجتماعي والثقافي ويندرج تحتها أهداف فرعية:

١. التعرف على مدى انتشار الاغتراب ومظهره لدى الطالب الوافد.
٢. معرفة حجم الاغتراب كمشكلة يعاني منها الطلاب الوافدون.
٣. الكشف عن المسببات التي ساهمت في وجود ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الوافدون.
٤. التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب الوافد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى عدة أمور أهمها ما يلي:

١. فى أنها تساعد المسؤولين بالجامعة فى معرفة أسباب الاغتراب لدى الطلاب الوافدون والعمل على إزالة العوامل التى ساعدت على ذلك.
٢. تقدم هذه الدراسة طرحاً جديداً من ناحية استخدامها للمنهج النوعي فى دراسة هذه الظاهرة وانعكاسها على نتائج الدراسة التى ستكون قريبة جداً من الواقع ومعايشه له.
٣. تساعد المخططين على وضع الخطط المستقبلية التى تناسب هذه الفئة من الطلاب.

حدود البحث:**١- الحدود البشرية**

اقتصرت الدراسة على الطلاب الذكور الوافدون فى جامعة الامام بن سعود الاسلامية.

٢- الحدود المكانية

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على جامعة الامام بن سعود الاسلامية فى الرياض.

٣- الحدود الزمانية

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ بداية من شهر ذي الحجة عام ١٤٣٦هـ إلى نهاية شهر صفر فى عام ١٤٣٧هـ لمدة ثلاثة أشهر تقريباً، بمعدل ٤٥ ساعة تقريباً.

مصطلحات البحث:**الاغتراب:****أولاً تعريف الاغتراب اصطلاحاً:**

تناوله العديد من الباحثين بعدة تعاريف ويمكن القول بأنه هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وإلى ذلك أشار إليه موسى (٢٠٠٢م) بأنه شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة وبنية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللانتماء والشعور بلا معنى وللأهداف واللامعيارية والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة فى الذات والموضوع معاً ص ٧٠.

ويعرفه المجالي (١٩٩٣م) بأنه " عدد من المظاهر والمشاعر والصفات لها أسباب ومظاهر ونتائج ترتبط بعلاقة الفرد مع ذاته ومع المحيط الاجتماعي الذى يعيش فيه" ص ٣٥٢.

ثانياً تعريف الاغتراب اجرائياً:

هو ما يعانى به الطالب الوافد من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة وعدم الانسجام والتكيف مع الثقافة السائدة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى والعزلة عن المجتمع.

الطلبة الوافدون:

هم الطلبة غير السعوديون الذين جاؤوا إلى المملكة بغرض الدراسة في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

الإطار النظري:**تمهيد :**

إن الحياة الاجتماعية للإنسان في تغير مستمر من حيث الوقائع والأحداث والوسائل وسبل العيش ، وفي تغيرها تحمل معها ما هو جديد عليه يحتم عليه التعامل معه بشكل ما لم يألفه بعد. وحتى تقع الألفة ويحدث ما نسميه بالتوافق يجد الانسان نفسه يعيش مشاعر اليأس وفقدان معاني وجوده وأهدافه كما يعيش مشكلة في إحساسه بالانتماء إلى عالم يملاه ما هو غير مألوف بالنسبة له مما يؤثر عليه كعنصر اجتماعي.

هذه المؤشرات في مجملها تعني ما يطلق عليه مصطلح الاغتراب ولا شك إن مثل هذه الحالة اذا ما عايشها الانسان في أي مجال من مجالات حياته انقصت من تقديره لذاته وأثرت سلبيًا على دافعيته للإنجاز وأفقته الاحساس بالاتزان مما يؤدي به الى انخفاض قدرته عن الاداء وتقف نموه الذاتي ، فلا يصبح لحياته هدفا ولا معنى، لذلك نحاول التعرف على ظاهرة الاغتراب في هذا الفصل من حيث مفهومه وأبعاده وأسبابه ونظرياته.

مفهوم الاغتراب:**١. الاغتراب لغة:**

عرف الاغتراب من حيث اللغة كما ذكره ابن منظور (٤١٤هـ) : " غرب " أي ذهب وتتحى من الناس و" التغرب " يعني البعد، و" الغربية و الغرب " يعني النزوح عن الوطن و" الغريب " هو البعيد عن وطنه ص٦٣٩.

وكلمة اغتراب هي ترجمة للكلمة الإنجليزية (Alienation) والكلمة الفرنسية (Alienation) المشتقتان من الأصل اليوناني (Alienatio) وأكد خليفة (٢٠٠٣م) إلى أنها تشير إلى انتقال ملكية شيء ما إلى آخر، أو انتزاعه أو إزالته . وتستمد كلمة (Alienatio) من الفعل (Alienus) بمعنى الانتماء إلى شخص آخر ص٢٣.

وأشار بنات (٢٠٠٥م) إلى أن الكلمة اللاتينية ومشتقاتها، استخدمت في اللغة الإنجليزية للدلالة على معان عدة مختلفة وهي:

- المعنى القانوني، يشير إلى تحويل ملكية شيء ما إلى شخص آخر.
- المعنى الاجتماعي، التعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ سواء عن الذات أو عن الآخرين.

▪ المعنى السيكولوجي، وهو حالة فقدان الوعي، وعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس لهذه المعاني المختلفة للاغتراب خلفيات فلسفية مختلفة، ساهمت كل واحدة منها في بلورة وتطوير معنى الأصول الفلسفية لدلالات مفهوم الاغتراب ص٤٧.

٢. الاغتراب اصطلاحاً:

استخدام مصطلح الاغتراب من طرف عدة مفكرين؛ الفلاسفة، وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس، والمختصين في القانون، وفي كل مرة يصطبغ بتخصص كل واحد منهم. ولتعريف هذا

المصطلح يجدر بنا النظر إلى تاريخ هذا المصطلح والمسار الذي سلكه حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة. وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل كما أشار إلى ذلك شتا (٢٠٠٤م): المرحلة الأولى، مرحلة ما قبل "هيجل" Hegel، المرحلة الثانية، المرحلة الهيجلية، والمرحلة الثالثة، مرحلة ما بعد "هيجل" ص ١٤.

وستعرض الدراسة المراحل الثلاث ومميزات كل مرحلة من حيث المعاني والدلالات التي نسبت لمفهوم الاغتراب من طرف فلاسفة كل مرحلة:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل "HegI"

حيث يحمل مفهوم الاغتراب في هذه المرحلة معان مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي السياق القانوني والسياسي الديني والسياسي الاجتماعي .

وتعتبر دلالات الاغتراب في السياق القانوني أول تصور نظري عن الاغتراب في التاريخ الحديث، حيث أن تاريخ فكرة الاغتراب يمثل حلقات متتابعة يصعب الفصل بينهما ، ويؤكد عباس (٢٠٠٨م) إلى أنه يمكن العودة بظاهرة الاغتراب الى جذورها التاريخية في العصر الحديث في أفكار فلاسفة الحق الطبيعي وتتميز فلسفة الحق الطبيعي بربط مفهوم الاغتراب بالتعبير اللغوية (التخلي، التنازل، الانفصال عن الحق الفردي أو نقل الحق، أما لوك فيتحدث عن التسليم والترك ، التضحية الاختيارية بحق السلوك والحرية الكاملة في القيام من أجل وجود المجتمع السياسي، وهو يعتبر التضحية أمرا مرغوبا فيه إلى درجة كبيرة بسبب الأهمية الكبرى التي يعلقها على وجود المجتمع السياسي ص ٢٣-٢٨.

وأشار بنات (٢٠٠٥م) إلى أن روسو يستعمل الاغتراب بمعناه القانوني التقليدي والذي يشير إلى التصرف، الهبة أو بيع شيء نملكه وبمعنى التنازل أو التخلي إذ يتنازل الأفراد عن بعض أو كل حقوقهم وحررياتهم للمجتمع وذلك بحثا عن الأمن الاجتماعي في اطار المجتمع ص ٩٤.

السياق الثاني الذي تميزت به مرحلة ما قبل هيجل هو السياق الديني الذي يحمل دلالة الانفصال عن الله فنجد المذهب البروستانتي يرفض فكرة التوسط بين الله والانسان، أما في الاسلام فقد أوضح خليفة (٢٠٠٣م) أنه لم ترد كلمة غربة في القرآن الكريم، وإن كانت الفكرة نفسها، أي انفصال الإنسان عن الله، قد عبرت عنها بوضوح قصة خلق آدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض ص ٣١.

المرحلة الثانية: المرحلة الهيجلية:

على الرغم من تأكيد العديد من الكتابات على دور هيجل في بلورة الاستخدام المباشر لمصطلح الاغتراب ، ويعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا وذكر عباس (٢٠٠٨م) إلى أن هيجل أشار في نظريته الفينومولوجيا أن الروح هو الخالق للعالم، والعالم هو منتوجها المستلب أو المتخارج عنها وإن سائر ظواهر الطبيعة والمجتمع وتاريخهما، إنما هي استلابات للروح، أو تخارجات عنها. والانسلا ب و التشيؤ في موضوع ،التحول إلى آخر ،التخارج، فقدان الوحدة، فقدان الطابع الكلي، كل هذه المفاهيم تعبر عن العلاقة المفضية إلى الاغتراب ص ٤٨.

وذكر بنات (٢٠٠٥م) إلى أن دائرة المعارف البريطانية أكدت على أن هيجل يرى الاغتراب واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم فتمتة انقسام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة خلاقة، تريد أن تكون وأن تحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين واستغلالهم ص ٩٥.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد هيجل

بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على معنى واحد وهو المعنى السلبي تركيزاً طغى على المعنى الإيجابي حتى كاد يطمسه حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية، وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث.

وتوضح كارنيفالي Carnevali (٢٠٠٨م) أن الفلسفة الألمانية في القرن التاسع عشر والوجودية في القرن العشرين أسندا عدة معانٍ ودلالات للاغتراب حيث ألحقت به مختلف أشكال عدم الرضا الفردي والجماعي، والشعور بفقدان شيء ما أو الحرمان، وعدم لقدرة على السيطرة على العالم الخارجي والإحساس أنه عالمه الخاص، وإدراك غموض البناءات الاجتماعية والمؤسسية، والشعور بالبعد عن الذات، والشعور العام بالمعاناة وعدم الرضا ص ٨١.

وأشار خليفة (٢٠٠٣م) إلى أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاؤوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب ماركس والوجوديون ومنهم سارتر ص ٢٢.

ويعرفه مرسى (٢٠٠٢م) بأنه هو "شعور الفرد أنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه وأنه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالآخرين" ص ٥٨

أبعاد الاغتراب:

الاجتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنها ظاهرة تتكون من أكثر من مكون، نسمي مكوناتها الأساسية بالأبعاد، وقد اختلف الباحثين في تحديد تلك الأبعاد كل حسب مفهومه للظاهرة، ووجهة نظره فيها والتصنيف الأكثر شمولاً بالنسبة للاغتراب كظاهرة هو تصنيف خليفة (٢٠٠٣م) التي حدد له ثمانية أبعاد هي:

١. اللامعيارية (Normlessness):

وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقاً مع وضع معين ذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها ص ٣٥.

وأخذ من وصف "دور كايم"، اللامعيارية التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير، التي تنظم السلوكات وتوجهها، وذكرت الأحمر (٢٠٠١م) أنه قد ظهر مصطلح الأنموس أو اللامعيارية في اللغة الإنجليزية عام ١٩٥١م تقريباً، وفي هذا السياق يفسر سمان اللامعيارية على أنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة، أي لم يعد للأشياء ضوابط معيارية ما كان صواباً يصبح خطأ والعكس من منطلق إضفاء صفة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد عن القواعد ص ٩٧.

٢. العزلة الاجتماعية (social isolation):

هي انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه وهو ما أكده يوسف (٢٠٠٤م) بأن الفرد يشعر بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه ص ٣٨.

فالمغتربون في المعنى الانعزالي، لا يباليون بالأهداف والمعتقدات، التي تمنح درجة عالية من القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما.

٣ . التشيؤ (Reification):

أشار خليفة(٢٠٠٣م) إلى أن التشيؤ هو شعور الفرد بأنه فقد هويته ، وأنه مجرد شيء أو موضوع أو سلعة ، وأنه لا يملك مصيره ، حيث يشعر أنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه ص٤٣ .

٤ . اللامعنى (Meannglessness):

ويقصد به أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيقيد واقعيته ، ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني، وهو ما أكده زهران (٢٠٠٤م) بأنه هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها و معقوليتها. وأن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة ص١١٣ .

٥ . اللاهدف (Purposelessness):

يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية ، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله ، ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته ، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدى ويضل، وهو ما أشار إليه خليفة (٢٠٠٣م) بأنه يرتبط باللامعنى ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون غاية وهدف معين ص٤٢ .

٦ . العجز (Powerlessness):

ويقصد به الشعور بالاحول ولا قوة، ويعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته ورغباته وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بتلقائيته ومرح الحياة .

ويشير عيد (٢٠٠٠م) على أن العجز يقصد به عدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، أو بأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار ص٢٢٧ .

٧ . غربة الذات (Self- Estrangements):

هي حالة يدركها الفرد عن ذاته كمغترب أي أنه أضحي نافرا أو مغتربا عن ذاته وأصبحت الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد، وهي كما عرفها زهران (٢٠٠٤م) بأنها "عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع" ص١٠٩ .

٨ . التمرد (Rebellion):

هو شعور الفرد بالرفض والكرامية لكل ما يحيط به مما يدعوه لممارسة العنف و وجود نزعة تدميرية تتجه إلى الخارج الذات في شكل سلوك عدواني ، وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات.

وأشار محجوب ،وعيد (٢٠٠٥م) إلى أن هذا البعد يترجم إهدار الفرد لقيمته كإنسان و عضو في المجتمع من منطلق عجزه عن المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره ،وبذلك يتحول إلى أداة مستخدمة لا قيمة لها في ذاتها ص ١٧٤ .

كما يقصد بالتمرد إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في مجتمعه من أشخاص وجماعات ونظم، ورغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

أنواع الاغتراب:

الاغتراب عدة أنواع نذكر منها:

١ . الاغتراب الثقافي:

ويشار به الى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه ، وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك افراده، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها ؛ بل. ويفضل كل ما هو غريب و أجنبي عنها وعرفه خيرى (٢٠٠٦م) بأنه تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء. للمجتمع ص ٢٠.

٢ . الاغتراب الاجتماعي:

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته و الآخرين ،والبرود الاجتماعي ؛ أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة الاحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم ، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الانسان، وهو في افتقاد دائم للدفع العاطفي ،وأشار زهران (٢٠٠٤م) إلى أنه اغتراب عن المجتمع ، والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي ص١١٠.

٣ . الاغتراب الاقتصادي :

يشير الى شعور الشخص بانفصاله عن عمله ، على الرغم من وجوده كجسم في مقر عمله ، وذلك الاحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل ؛وهو شعور الفرد بأن العمل لا معنى له سوى أنه وسيلة لتحصيل المال .

٤ . الاغتراب السياسي:

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ، فهو شعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته ، وشعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا بمعنى أن الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن اصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي.

ويوسع خليفة (٢٠٠٣م) هذا المفهوم اذ يرى أن الاغتراب السياسي لا يمثل فقط الاغتراب عن السلطة السياسية بل أنه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع ، و أن المجتمع الحديث يدعم انفصال الانسان عن الطبيعة وعن ذاته من خلال اعتماده الملكية الخاصة التي أدت إلى عدم المساواة ص٣٦.

٥ . الاغتراب الديني:

تكلمت كل الاديان عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية، وفي الاسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته ؛ حيث يعنى به الابتعاد عن الله.

وقد بين خليفة (٢٠٠٣م) أن الاغتراب الديني في الاسلام جاء في ثلاث أشكال هي : اغتراب المسلم بين الناس ، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين، والاعتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية ؛ حيث أن هذه الحاجات تدفع الانسان عن البحث عن إله يعظمه ويقدهه ، ويرتبط به ويلجأ إليه، ويعمل ما يرضيه من العبادات لذلك نجد الانسان في القبائل غير ذات العقائد السماوية أوجدت لنفسها قوى خفية غيبية تعتقد بقدرتها على الحماية والنصر والغفران والمعاقبة ، ورمزت لها بأصنام وأشجار وأيام وأزمان وأقامت لها المعابد وقدمت لها القرابين ص١٠٧ .

والحاجات الروحية هي مشكلة تلازم الانسان في العصر الحديث نظرا للمتغيرات الكثيرة والسريعة في مختلف مجالات تواجد الانسان .

٦ . الاغتراب النفسي:

اختلف الباحثين في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي كل على حسب وجهة نظره وهو حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال .

ويرى يوسف (٢٠٠٤م) أن الاغتراب النفسي هو " اغتراب عن الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطا موجبا بالاغتراب عن المجتمع ومنهم من يذهب إلى أن الاغتراب عزلة عن الذات " ص٣٨ .

ويرى سرى (٢٠٠٣م) أن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض " فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفتقد الاحساس بالأمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته ص١١٤ .

العوامل المسببة للاغتراب :

يعزى بعض العلماء بأن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وهي ما أشار إليه المحمداوي (٢٠٠٧م) بأنه تجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة، والتغلب عليها، وكما يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية ص١٦ .

ويمكن إرجاع الأسباب عند الفرد إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى الدرجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها

و أرجع عثمان (٢٠٠١م) أسباب الاغتراب إلى:

■ طبيعة النمو ذاته فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة ما يطلق عليه أزمة المراهقة مما ينعكس بالإحساس بالاغتراب .

■ الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمنة ثابتة في كل الحضارات ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في الإحساس بالاغتراب النفسي.

■ احباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية ص١٣٧ .

أما زهران (٢٠٠٤م) يرجع الاغتراب إلى الأسباب التالية:

١. أسباب نفسية:

تتمثل في:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية) التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطراب الشخصية.
- الحرمان : حيث تفل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.
- الإحباط : حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات .
- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى مسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب .

٢. أسباب اجتماعية:

ومن أهمها:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط .
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة ، وعدم مناسبة العمل للقدرات ، وانخفاض الأجور .
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على الضروريات الحياة .
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال .
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي ص ١٠٧ .

وهكذا يرجع ظهور الاغتراب لدى الفرد نتيجة لسبب معين ، إما نفسي أو اجتماعي أو لكليهما معاً، وعند ظهوره لابد من محاولة ابعاد المغترب عن اغترابه واعادته للحياة الطبيعية حتى يكون فرداً منتجاً.

النظريات المفسرة للاغتراب:

وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وسوف نتناول الدراسة أهم هذه النظريات وكما يلي:-

١:- تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب:

يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو اليه، ويشير زعتر

(١٩٨٩م) إلى أن هذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات و الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد الى اللجوء الى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً ضعيفاً تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي الى مزيد من الشعور بالقلق والاعتراب، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب ص ٢٠.

وتذكر عبد العال(١٩٨٩م) أن فرويد استخدم طريقة التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

أ- اغتراب الشعور، حيث يتسأل فرويد بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم.

ب- اغتراب اللاشعور والذي ينأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفرغ قوتها من الطاقة بل تظل الرغبة محتقظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في حال هوان وضعف الأنا أثناء النوم مثلاً ص ٢٣.

ويحدد شتا (١٩٧٤م) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن ايرادها كما يلي:

- اغتراب (الهو)، ويتمثل في سلب حريته وذلك أن حرية(الهو) تعني وقوع(الأنا) تحت ضغط(الأنا الأعلى) والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً عليه من ناحيه ويزداد اقتنانه بالواقع من ناحية أخرى ومن ثم يقوم (الأنا) بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق(الأنا) ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية(الهو) والقبض على زمام الرغبات الغريزية وأما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.
- اغتراب (الأنا)، ويكون ذا بعدين: مرتبط الأول بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحيه وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون(الأنا) في وضع مغرب دائماً سواء في علاقته بـ (الهو) أو بـ (الأنا الأعلى) وهنا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.
- اغتراب(الأنا الأعلى)، ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على(الأنا) وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة(الأنا) بسلطة الماضي أو زيادة(الهو) على(الأنا) وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب(الأنا الأعلى)، أما الجانب الإيجابي للاغتراب فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم اقتنات(الأنا) بالواقع الاجتماعي ص ١٦٢.

٢- الاغتراب في نظرية المعنى ل(فرانكل):

يقدم فرانكل نظرية جديدة تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصممي للوجود الإنساني وأنه الأساس المنيع التي يرتكز عليه الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الصداقة و الحب والعمل والإنجاز والموهبة والابداع والأيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض اليها، ويشدد فرانكل على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساس لهذا الاكتشاف والذي يبعد الفرد عن الاغتراب.

ويرى فرانكل (١٩٨٢م) أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاعتراب وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية، أنه

ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة ص ٥٢.

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فإنه يصل الى مستوى من الارتياح والإنجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، ويؤكد يوسف (٢٠٠٤م) إلى أن فرانكل يلتقي مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة ص ٧٨.

وأن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديموميته واستمراره وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها وبذلك يلتصق بها ويكون صديقاً حميماً لها، لأنه سوف يجد الحياة ممثلة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط أرادة المعنى أو فقدانها ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى وأنه وأن لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره أن يتألف معها، حيث يذكر فرانكل (١٩٨٢م) أن الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال ص ٤٢١.

ويشير سيفرين (١٩٧٨م) إلى أن البورت ينحى نفس المنحى الذي أتخذه فرانكل، حيث يشير إلى مصطلحات مثل القلق والفرع والاغتراب تكون أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر أيلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والفرع، فالإنسان مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء وهو يسعى الى مغالبة ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود يغطي الثالوث المفجع، المعاناة والذنب والموت ص ٧٠.

٣- الاغتراب بنظر أصحاب المذهب الإنساني:

ينظر أصحاب هذه النظرية الى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظريه واحده، ويشير المحمداوي (١٩٩١م) بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فإن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة -Peak (experience) التي يشعر بها الفرد عندما يحقق نجاحاً باهراً وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة ص ٢٥.

أما حسين (١٩٨٩م) فيشير الى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه الى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهرب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان ص ٧٠.

٤- تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:

يذكر الشعراوي (١٩٩٨م) أن أصحاب هذه النظرية يرون بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، وأن الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته ص ٢٤١.

٥- تفسير نظرية الذات للاغتراب:

يعرف زهران (١٩٩٨م) مفهوم الذات بأنه " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" ص ١١٣.

وأن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وهو ما أشار إليه قنديل (١٩٩٩م) وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابته عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبداً أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتمي؟ و أن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في أطار وحدة متكاملة ص ١٧٩.

فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل جيد وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية

٦- تفسير نظرية المجال للاغتراب:

أن فحوى هذه النظرية في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة الى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى زهران (١٩٩٨م) بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب، أو إحجام وتقهر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل ص ٢٦٦.

تعريف مشكلة البحث:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدون في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

استراتيجية الاستعداد:**١- اختيار الموقع المناسب لغرض الدراسة**

يتواجد الطلاب الوافدون في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القاعات الدراسية في الكليات المختلفة وأيضاً في المكتبة وفي السكن الجامعي، وتم اختيار موقع اجراء البحث في السكن الجامعي لعدة اعتبارات وهي:

- تواجد أغلب الطلاب الوافدون في السكن الجامعي ونومهم فيه.
- سهولة الاتصال والمشاركة في الأنشطة.
- السكن يضم السعوديون والطلاب الوافدون.
- البعد عن الجو الأكاديمي.
- سهولة الوصول للمنشآت الرياضية والفعاليات والأنشطة التي تقام للطلاب.
- سهولة المشاركة مع الطلاب لوجود طلاب سعوديون وذلك من أجل اخفاء الهوية.

٢- البدء فى بناء علاقات والتخطيط لذلك

تم زيارة موقع البحث لتعرف عليه و على حدوده الجغرافية، و على الأماكن التي يتجمع بها الطلاب وهي نادي الطلاب وداخل السكن وفي المسجد والمنشآت الرياضية.

وكان فى البداية البحث عن الجهة المسؤولة عن السكن الجامعي وهي عمادة شؤون الطلاب، وتم التواصل معهم من أجل الحصول على سكن فى الجامعة.

٣- صياغة المشكلة وتحديد مهمة الباحث

تم تحديد المشكلة المراد دراستها قبل، ودور الباحث هو أداة البحث وهو أداة لجمع البيانات فى البحوث والدراسات واستخدم الباحث طريقتين لجمع المعلومات هي:

أ- الملاحظة

الملاحظة من خلال معايشة الظاهرة المدروسة فى الحقل من أجل الوصول إلى تحليل أفضل للبناء الثقافي للموضوع وعلاقته بما هو حادث فى مجتمع الدراسة الذي تم تحديده ومن ثم تسجيل الملاحظات وترتيب الأحداث بناء على أهداف الدراسة التي سبق تحديدها وللملاحظة غير المقننة لها عدة أنواع:

■ ملاحظة غير المشاركة

■ ملاحظة بالمشاركة (الكاملة - الجزئية)

واستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة الكاملة حيث شارك المبحوثين فى السكن وفي المسجد ونادي الطلاب وأيضا فى الملاعب الرياضية.

وأخذت الملاحظة عدة أشكال منها :

الأول: ملاحظة أثناء المقابلة مثل ردات الفعل ، الملامح، الانفعالات أثناء طرح الأسئلة وطريقة التعامل مع الآخرين.

الثاني: ملاحظة الوحدة السكنية التي يسكنها والغرفة التي يسكنه الطالب الوافد ، من حيث مكان نومه ، وجلسه ، وكل ما يتعلق به.

الثالث : ملاحظة الجوانب الخاصة فى حياة الطالب الوافد وكل ما يتعلق بطريقته فى حياته داخل الوحدة السكنية وخارجها.

ب- المقابلة:

وتتكون المقابلات من أسئلة ذات إجابات مفتوحة ومغلقة ، وذلك من أجل الحصول على معلومات ذات صلة بالمبحوثين وإدراكهم لعالمهم وكيف يشكلون المعنى حول أحداث مهمة فى حياتهم.

٤- الاستعداد للمشاركة فى الوقائع الرسمية وغير الرسمية

تم رصد الأنشطة التي ستقام للطلاب عن طريق الاعلانات التي تقام فى موقع الجامعة الرسمي أو عن طريق الأنشطة التي تقام داخليا ومعرفة مواعيدها.

٥- الاستعداد للتداول

تم تهيئة النفس والاطلاع على بعض الكتب المساعدة فى فنيات المحاور.

استراتيجية التخطيط والتنظيم

١- الرسم الخرائطي

اختار الباحث أن يجري البحث داخل مقر السكن الطلابي وفيما يلي شرح للخرائط الموجودة في هذا الموقع وهي:

- الخرائط الجغرافية: عن طريق استخراج الموقع عن طريق قوغل وهو كما يلي:

شكل (١) موقع السكن الجغرافي



- الخرائط الاجتماعية:

شكل (٣) الخريطة الاجتماعية



مكونات السكن الجامعي:

تتكون منطقة إسكان الطلاب من واحد وثمانون مبنى سكنيا مقسمة إلى فئات هي:

الفئة الأولى: السكن المفرد (غرف). ويسكن فيها الطلاب السعوديون وقد سكن الباحث في مبنى ثمانية ولاحظ الباحث وجود طلاب وافدون في السكن بالرغم من أنه مخصص للطلاب السعوديون، يضم كل مبنى ما بين (٨٠ - ٩٠) غرفة،

الفئة الثانية: السكن المزدوج (شقق)

يضم كل مبنى عشرون شقة، تتسع كل شقة لثلاثة طلاب. ومن خلال المقابلة تبين أن هناك أربعة طلاب يسكنون فيها وتنقسم هذه الفئة إلى قسمين:

القسم الأول: مخصص لطلاب المنح ويبلغ عددها ثمان وحدات سكنية.

القسم الثاني: مخصص للطلاب السعوديين وطلاب المنح الداخلية الراغبين في السكن المشترك، ويبلغ عددها أربع وحدات سكنية.

ويضم اسكان الطلاب مسجد ومكتب ارشادي للطلاب، ومغسلة وحلاق وتموينات، وجوار السكن الملاعب الرياضية.

ويضم نادي للطلاب يحتوي على الخيمة الطلابية التي تقام فيها العديد من المناشط كلقاء الجمعة، والمحاضرات، اللقاءات الإرشادية، كما تعد مكان يقضي فيه الطالب وقت الراحة كما يحتوي النادي على معمل خاص بالرسم والخط ويحتوي النادي على غرفة للإنترنت يستطيع الطالب من خلاله الاستفادة منها كما يحتوي النادي على قاعة ثقافية تقدم فيها العديد من البرامج والأنشطة واللقاءات و ركن القهوة حيث تقدم فيه القهوة العربية والمشروبات الساخنة. ويحتوي النادي على مطعم يقدم الوجبات سواء إفطار أو غداء أو عشاء.

ويوجد داخل السكن عاملون نظافة يأتون في الساعة السابعة صباحا ويخرجون الساعة التاسعة مساء

يوجد على بوابات السكن موظفي الأمن للتأكد من هوية الداخلين ويجب ابراز البطاقة للدخول وخاصة في الفترة المسائية يتم التشديد في ذلك.

٢- العينات المختارة:

تم اختيار خمس عينات عشوائياً وهم كالتالي:

أ- الأخ: محمد منير

جدول رقم (١) بيانات المقابل الأول

محمد منير	الاسم
٢٧ سنة	العمر
الفلبين	الدولة
أصول الدين مستوى ١	المؤهل العلمي
متزوج	الحالة الاجتماعية
داخل السكن	موقع السكن
ضعيفة	الحالة المادية
داخل مبنى ٨	مكان اللقاء
فترات متباعدة	مدة اللقاء

ب- الأخ: محمد أنيس الرحمن

جدول رقم (٢) بيانات المقابل الثاني

محمد أنيس الرحمن	الاسم
٢٥ سنة	العمر
نيبال	الدولة
أصول الدين مستوى ١	المؤهل العلمي
متزوج	الحالة الاجتماعية
داخل السكن	موقع السكن
ضعيفة	الحالة المادية
داخل مبنى ٨	مكان اللقاء
فترات متباعدة	مدة اللقاء

ت- الأخ:أتشا

جدول رقم (٣) بيانات المقابل الثالث

الاسم	أتشا
العمر	٢٥ فى الجواز، والفعلى ٣٠ سنة
الدولة	توقو فى الجواز، والفعلى غانا
المؤهل العلمى	أصول الدين مستوى ١
الحالة الاجتماعية	متزوج
موقع السكن	حى اليرموك
الحالة المادية	ضعيفة
مكان اللقاء	داخل مبنى ٨
مدة اللقاء	فترات متباعدة

ث- الأخ رجب

جدول رقم (٤) بيانات المقابل الرابع

الاسم	رجب
العمر	أكثر من ٣٠
الدولة	الصين
المؤهل العلمى	أصول الدين مستوى ١
الحالة الاجتماعية	متزوج
موقع السكن	داخل السكن
الحالة المادية	ضعيفة
مكان اللقاء	فى المسجد
مدة اللقاء	فترات متباعدة

ج- الأخ محمد

جدول رقم (٥) بيانات المقابل الخامس

محمد	الاسم
٢١ سنة	العمر
السودان	الدولة
شريعة المستوى الرابع	المؤهل العلمي
غير متزوج	الحالة الاجتماعية
داخل السكن	موقع السكن
ضعيفة	الحالة المادية
في المسجد	مكان اللقاء
فترة قصيرة	مدة اللقاء

٣- تنظيم الوقت:

بالنسبة للملاعب الرياضية تكون مفتوحة بالمساء الساعة الرابعة عصرا وحتى الساعة العاشرة ليلا وتتأخر إذا كان فيه منافسات كروية على مستوى الجامعات. والنادي الطلابي يفتح مساء من الساعة الرابعة عصرا ويبقى مفتوحا حتى الساعة العاشرة ليلا.

تقام حلقات القرآن الكريم في المسجد بعد صلاة الفجر وبعد العصر وبعد المغرب يوميا و تقام محاضرات شهرية في المسجد بعد صلاة المغرب وحضر الباحث محاضرة لسماحة مفتي المملكة .

٤- اختيار موقع البحث:

تم اختيار عدة أماكن وهي:

- تم اختيار سكن الباحث و المسجد حيث اشترك الباحث في الحلقات المقامة، من أجل إجراء المقابلات.
- كذلك الجلوس في المواقع حول المسجد لوجود الطلاب فيه بعد الصلاة من أجل الملاحظة.
- المنشآت الرياضية حيث اشترك الباحث مع الطلبة الوافدون في الأنشطة الرياضية.
- نادي الطلاب واشترك الباحث في حضور عدد من الفعاليات الثقافية.

٥- تحديد عينات الأشخاص:

لاحظ الباحث أن الطلبة الوافدون الذين يسكنون في شقة واحدة يكونون من جنسية معينة، وكذلك يميل غالبا الطلاب الوافدون إلى التحدث فيما بينهم وذلك بعد الصلوات من جنسية معينة. لاحظ الباحث تنوع الطلاب الموجودون ومن قارات متعددة فمنهم من أوربا وآسيا وأفريقيا.

٦- تحديد عينات الوقائع:

لاحظ الباحث وقائع روتينية ووقائع خاصه

ومثل الوقائع الروتينية الصلوات في المسجد وكذلك حلقات القرآن التي تقام وبعض الدورات التي تقام للطلاب.

والوقائع الخاصة وهي زيارة سعادة المفتي العام للمملكة للطلاب ولقائهم معه في برنامج مفتوح يطرح الطلاب أسئلة على المفتي وهو يجيب.

٧- الهدف ومصادر تحقيقه:

تم تحديد الهدف من الدراسة وعلى ضوء ذلك تم التقديم للسكن والانتقال للموقع كطالب وتم قبول الطلب وتم السكن في مبنى ثمانية، والسكن في هذا السكن مدة يومين في الأسبوع إقامة دائمة، وتم تخصيص فترة من بعد الظهر وحتى الساعة الحادية عشر ليلاً للملاحظة وإجراء المقابلات.

٨- أين يبدأ ومتى وأين ينتهي

بدأ الباحث من أول يوم استقر فيه في السكن وقام بالملاحظة المتعمقة ومتابعة الطلاب الوافدون في السكن، ومن ثم تم التسجيل في الأنشطة المختلفة التي تقام سواء في المسجد أو في نادي الطلاب أو في الملاعب الرياضية وتم الالتقاء مع الطلاب وتكوين الصداقات معهم ودعوتهم على الغداء في الغرفة الشخصية، وأيضاً تم تناول بعض المشروبات الساخنة في الملاعب الرياضية وفي النادي الطلابي، وانتهى الباحث عندما أستطاع أن يجمع أكبر عدد ممكن عن الظاهرة المدروسة بحيث أن الوقائع بدأت في التكرار ولم تأتي بشيء جديد.

استراتيجية الحضور والمشاهدة

١- مراعات الانطباعات الأولية وتجنب تأثيرها:

هذه التجربة جديدة ولم يكن لدى الباحث انطباع عنها قبل.

حاول الباحث التغلب على الانطباعات الأولية وذلك بالتجرد ومحاولة نقل الواقع كما هو ويعضد كلامه بالأدلة التي تؤكد ذلك.

٢- تطبيق أسس الحضور والمشاهدة:

■ التعامل مع الخصوصيات:

وذلك بالتعامل الحذر مع المقابل ومعرفة أكبر قدر ممكن عن خصائص المقابل وكذلك التعرف على مدى قدرته على تقبل الحوار ومراعات أيضاً عدم الإطالة في المقابلة الواحدة حيث تستغرق عادة ما بين ثلاثين إلى أربعين دقيقة ويمكن تتم أثناء تناول الوجبة.

■ الاستناد النظري:

تم القراءة المعمقة في مفهوم الاغتراب وكذلك أسبابه وأنواعه وأبعاده ونظرياته المفسرة له.

■ الحضور والمشاهدة:

وذلك بالسكن داخل السكن الجامعي وحضور الأماكن التي يتواجد فيها الطلاب الوافدون.

تمت الملاحظة في أماكن متعددة داخل السكن .

■ الحضور الإيجابي:

حيث تم التسجيل في الفعاليات المقامة في المسجد وفي المنشآت الرياضية وكذلك حضور بعض الفعاليات التي تقام في نادي الطلاب ومشاركة الطلاب الوافدون.

■ الملاحظة كمشارك:

استخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة الكاملة حيث شارك المبحوثين في السكن وفي المسجد ونادي الطلاب وأيضاً في الملاعب الرياضية.

- التفاعل الحذر
- كان الباحث حذرا أثناء التسجيل وأيضا من خلال التفاعل مع المبحوثين فبعضهم لا يمانع من التصوير وبعضهم الآخر يمتنع امتناعا كليا.
- الباحث مراقب نشط:
- قام الباحث بملاحظة جميع ما يستطيع ملاحظته
- المشاركة بهوية مخفية:
- تم الاندماج مع الطلاب كطالب وعدم اخبارهم بطبيعة العمل، وكذلك تم تسجيل المقابلات دون شعورهم، وتم تصوير العديد منهم دون أن يعلموا.

استراتيجية الاستماع

- ١- اجراءات الاستماع:
 - استمع الباحث إلى المواد المسجلة لديه بشكل مركز.
 - قام الباحث بإعادة الاستماع أكثر من مرة.
 - استمع الباحث إلى جميع الكلام.
- ٢- صيغ السماع:
 - استرق الباحث السمع في أكثر من مناسبة حينما رأى الطلاب يتكلمون بلغتهم أثناء التجمعات التي تتم بعد الصلوات.
 - وكذلك استمع حينما أجرى المقابلات مع الطلاب.

استراتيجية التسجيل:

- قام الباحث بما يلي:
١. تسجيل مذكرات يومية تتضمن أغلب ما لاحظته أثناء اليوم.
 ٢. تم تسجيل المقابلات كاملة دون أن يعلم المقابلين بذلك وذلك عن طريق الجوال.
 ٣. التفريغ اليومي للمقابلات وكتابتها يدويا في مذكرات يومية.
 ٤. كتابة ملخص لهذه المقابلات عن طريق الحاسب الالى.

استراتيجية التحليل واستراتيجية التفسير

الاستراتيجيات التي قامت بها الدراسة في التحليل والتفسير كما يلي:

١. التعرف على البيانات.
٢. تحديد إطار للمعلومات.
٣. الفهرسة أو تحديد فئات معينة.
٤. ملأ الجدول.
٥. تفسير ما وجدت.

تحليل المعلومات وتفسيرها:

نتائج الملاحظة

نتائج المقابلة

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

تمهيد:

بعد الانتهاء من عملية الملاحظة الميدانية وإجراء المقابلات ، قام الباحث بتفريغ البيانات وتحليلها على النحو التالي:

أولاً : نتائج الملاحظة

ومن أبرز ما لاحظته الباحث:

١. تجمع الطلاب الأفارقة خارج السكن في مجموعات أكثر الأوقات .
٢. تكون التجمعات في بعد الصلاة تجمعات من ذات الجنسية الواحدة.
٣. عندا حضرت في محاضرة دينية في المسجد كان أغلب الحضور يلبسون الزي السعودي (ثوب).
٤. تكون بعض اللقاءات بين الطلاب الأفارقة والطلاب السعوديون.
٥. ملاحظة أغلب العاملين داخل الجامعة من أفريقيًا.
٦. من خلال استراق السمع أجد أنهم يستخدمون لغتهم في التخاطب بينهم.
٧. من خلال الاطلاع على السكن وجدت أنه سيء من ناحية التجهيز وكذلك بطء في عملية الصيانة.
٨. مشاركة الأفارقة في حلقات القرآن بشكل كبير وعندهم قدرة على حفظ القرآن الكريم.
٩. عند مقابلة المسؤول في نادي الطلاب عند الطلب منه السماح بالتصوير أخذ وقتنا للمشاورة ومن ثم سمح بالتصوير الخارجي فقط.
١٠. يوجد طلاب وافدون داخل النادي وأغلبهم يتجه إلى المطعم وكذلك غرف النت.
١١. يعمل طلاب متعاونون في النادي.

ثانياً :نتائج المقابلة

ستعرض الدراسة أولاً المقابلات وملخص كل مقابلة ،وتحليلها

١-المقابل الأول:

محمد منير،العمر:٢٧سنة

الكلية أصول الدين، البلد: الفلبين

ملخص المقابلة:

اختار منير الالتحاق بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ووجه إلى قسم أصول الدين بعد اجتيازه معهد اللغة العربية ولم يكن عن رغبة وإنما كانت رغبته الالتحاق بقسم الشريعة، والتحق عن طريق الطلاب القداماء الذين قدموا للسعودية وكانت رغبته الدراسة في السعودية بغض النظر عن اسم الجامعة ويسكن منير داخل السكن الجامعي وذكر أنه سكن خارج الجامعة العام الماضي لمدة ستة أشهر عندما أحضر زوجته للزيارة ويذكر أنه واجهته صعوبة في السكن عندما أحضر زوجته فلم يستطع من إيجاد سكن لهم واضطر للسكن مع ابن عمته في خارج الجامعة مما أثر على تحصيله العلمي، ومستوى علاقته مع زملائه السعوديون جيدة ولكن لا يدخل معهم بعمق

ولم يخرج معهم في رحلات، ويذكر أن اللهجة السعودية قريبة من اللغة العربية وحاول لبس الزي السعودي وخاصة في الجمعة، وعانى منير من الوحدة وخاصة في السنة الأشهر الأولى بسبب التفكير في الأهل، ويذكر أن الوالدان هم الذين شجعوه، وهدفه اكمال الدراسة الجامعية ومن ثم التفكير بالعمل ولا يمانع في العمل في السعودية ولكن في المجال الدعوي، وبالنسبة عن رأيه في أعضاء هيئة التدريس والمقررات المقدمة له رأى أنهم يختلفون فمنهم من تفهم منه ومنهم من لا تفهم منه، ولكن لم يناقش منير عضو هيئة التدريس خارج المحاضر بسبب الحياء، ولكن بالنسبة للتعامل فهم سواسية مع الجميع، وبالنسبة للمقررات فيرى أنها جيدة ولكن لا يرغب في مقرر تاريخ المملكة لأنه لن يستفيد منه مستقبلاً، وكان منير يشارك في الأنشطة عندما كان في المعهد ولكن الان لا يشارك بسبب كثرة الأعباء الدراسية، ويعاني منير معاناة شديدة بالنسبة للمكافئة التي لا تكفي حوائجه الشخصية، وبالنسبة لإكمال الدراسات العليا لم يكن لديه رغبة.

- تحليل محتوى المقابلة:

لم تتغير عن منير العادات والتقاليد واللهجة بل وجد نفسه في صراع ما يحمله من مبادئ وقيم وذلك بشعوره بالوحدة وكرفضه مقرر التاريخ السعودي وعدم تكوينه للصدقات بين السعوديين واقتصر فقط على الطلاب الفلبينيون ويتبين ذلك من اجابته " على مشاركته في الأنشطة أثناء العطل فأجاب بأنه لا يرغب الثقافة السعودية" فهنا لم يكن داعي الدراسة عائق بل صعوبة تقبل الثقافة مما يساعد على وجود اغتراب ثقافي لديه. ويشار به الى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه.

وأيضاً منير يعاني من ضغوط من ناحية مالية وأسرية حيث تقلل من تركيزه على الدراسي ونحن نعلم أن من أسباب الاغتراب أسباب نفسية وهي الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات فالطالب يعاني من قلة المكافأة المعطاة وليس له عمل إضافي.

ويشعر منير بالعجز الذي يؤدي الى الاغتراب، وذلك بسبب عدم استطاعته احضار زوجته وأيضاً عندما فرض عليه التخصص وأيضاً لا يستطيع من إيجاد دخل اضافي لديه، وهو ما أشار إليه عيد (٢٠٠٠م) سابقاً على أن العجز يقصد به عدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، أو بأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار ص ٢٢٧.

٢- المقابل الثاني:

محمد أنيس الرحمن، العمر ٢٥ سنة

الكلية أصول الدين، البلد نيبال

ملخص المقابلة: اختار محمد التسجيل في جامعة الامام عن طريق الزملاء حيث أرسل لهم أوراقه وتم قبوله في جامعة الامام وليس لديه تواصل في الجامعات الأخرى ولذلك لم يسجل فيها، ومحمد ليس له صداقات ولم يخرج خارج الجامعة إلا في مرات قليلة عندما زار صديقه في الدمام وكذلك في حائل وعند دروسه الخارجية، ويجد محمد صعوبة في فهم اللهجة السعودية، وأحياناً يفكر في أمه وزجته حيث توفي والده منذ فترة، ويقضي وقت فراغه في المطالعة وعمل البحوث ولا يشارك في الأنشطة لان ليس لديه وقت، وكانت رغبة أمه هي مواصلة الدراسة، ويلبس محمد الزي السعودي، وبالنسبة للمقررات الدراسية يرى محمد أن بعض المقررات لاتدرس إلا في مستويات عالية مثل التربية ومناهج البحث لصعوبتها عليه وأيضاً عنده مشكلة مع تاريخ المملكة حيث يرى أنه خاص بالسعوديون، ولا يحاول أن يسأل الأساتذة والطلاب عن ما أشكل عليه من الفهم، وعنده مشكلة في المكافأة التي يأخذها حيث أنه وحيد أمه ويعول زوجته ولا يتقاضى

إلا ٨٤٠ ريال فقط وهي قليلة، وهو يشعر بالحزن أحياناً، وأخذ دروس إضافية خارج الجامعة عند بعض المشائخ.

تحليل محتوى المقابلة:

يعاني محمد من الانطواء والميل إلى الوحدة حيث يعاني ضعفاً في المشاركات الثقافية التي تقيمها الجامعة، وذلك بسبب عجزه المالي وقد لمست منه ذلك من خلال تعابير وجهه عندما أكد أنه وحيد أمه وله زوجة وكان أيضاً يعمل في النيبال ولكن لرغبة أمه في إكمال دراسته جاء إلى هنا، وأيضاً من الأسباب أنه يجد صعوبة في فهم اللهجة السعودية مما يعيق التواصل مع زملائه السعوديين، وأيضاً يوجد عدم تقبل الطلاب السعوديين له فعندما سألته هل حاولت تكوين صداقات مع الطلاب السعوديين؟

كان جوابه أنه لم يجد قبول من الطرف الآخر مما سبب له عزلة اجتماعية وهو ما أكده يوسف (٢٠٠٤م) بأن الفرد يشعر بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجمعه ص ٣٨.

والدليل على ذلك عند سؤاله عن لبسه الزي السعودي هل انت معجب بهذا الزي؟ فكانت اجابته لا ولكن أنا ارتاح لهذا الثوب.

٣- المقابل الثالث:

الاسم اتشا العمر ٣٠ سنة.

الكلية أصول الدين، الجنسية توفو والبلد غانا.

ملخص المقابلة:

اتشا من غانا ولكن حصل على الجنسية التوفوية لأنه درس في توفو وكان بارزا في لعبة كرة القدم مما جعلهم يعطونه الجنسية التوفوية، ويجد اتشا صعوبة في التحدث ولكنه ممتاز في فهم اللغة العربية حيث وجد صعوبة في فهم اللغة العربية في الأول ولكن المعلم في المعهد طلب منه الصبر والاستمرار، وكان اتشا يسكن داخل السكن والان انتقل للعيش خارج السكن في حي اليرموك من أجل أنه أحضر زوجته، ويشارك في الأنشطة التي تقيمها الجامعة وذكر أنه منسب إلى فريق الجامعة في كرة القدم، ورأيت يلبس الزي السعودي كاملاً وعند سؤاله قال أن هذه الثقافة تعجبنى، وعند سؤاله عن التواصل مع الطلبة السعوديين ذكر أنها ي التحدث فقط في الجوال وكذلك يجد صعوبة في الدخول معهم مباشرة بسبب أنهم يتحدثون اللغة العامية، وليس لديه رغبة في العمل أثناء الدراسة وكذلك العمل بعد الدراسة حيث عنده مشروع تعليمي (مدرسة) ويحتاج أخذ الموافقات الرسمية على ذلك وقد أراني بعض الكتب التي تعلم العربية وأنه سيطبقها على الطلاب هناك وأيضاً في أوقات الفراغ يأخذ دروس عن كيفية تعليم الأولاد، وعند سؤاله عن كفاية المكافأة له ذكر أن الإنسان رزقه من الله ولا يفكر من أن يأتيه الرزق، وليس لديه مشكلة مع المقررات الجامعية وأنها مناسبة وتتيح له ثقافة جديدة، وبالنسبة لعلاقته مع أعضاء هيئة التدريس ذكر أنه لا يسألهم كثيراً من أجل أنه يخاف من انزعاجهم منه، ويذكر اتشا انزعاجه من بعض سلوكيات الطلبة السعوديين أثناء التحدث معه بغير لهجته فجأة ويتكلم باللهجة السعودية مما يسبب له انزعاجاً، وذكر أن الطلاب الأفارقة يميلون إلى الجلوس خارج الغرف لانهم متعودون هناك في بيئاتهم والكسول هو الذي يضل في البيت.

تحليل محتوى المقابلة:

نلاحظ على أتشا أنه مشارك فعال في الأنشطة الرياضية والسبب في ذلك أنه يحب كرة القدم ومن خلال ملاحظتي وجدت أن أغلب المشاركين في الأنشطة الثقافية والاجتماعية وكذلك الذين يعملون داخل الجامعة من الطلاب الأفارقة وقد يرجع سبب ذلك تأثير بيئته الأصلية عليه حيث ذكر أتشا أن السبب أنهم يعتبرون الجلوس في الغرف نوعا من الكسل.

ويعاني أتشا من الاغتراب الاجتماعي مع الطلاب السعوديون، ويدل على ذلك انزعاجه من تغيير اللهجة وفهمه أنها تعبر عن احتقار له، وأيضا عند سؤاله هل حاولت الذهاب إلى مناسبة اجتماعية سعودية؟ فذكر أنه لا لأنه لم يدعوني أحد وليس لي علاقة بهم وأيضا عند سؤاله هل تتدخل مع حوارات معهم؟ فذكر أنه انسان عادي ولكن اتكلم معهم فقط و أشاركهم الأنشطة فقط دون الدخول في حوارات عميقة، ويؤكد على ذلك ما ورد في الأدبيات السابقة أن من أسباب الاغتراب هي أسباب اجتماعية ومنها نقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة.

٤ - المقابل الرابع:

رجب، العمر: أكثر من ٣٠ سنة

الكلية: أصول الدين، البلد الصين

ملخص المقابلة:

رجب من دولة الصين ويسكن في خنن وذكر أنها موضع حضارة الصين وفيها مسلمون ولكن بشكل قليل، ولم يدخل مع السعوديون في صداقات بسبب ليس فيه اطمئنان لهم، وأيضا بسبب اختلاف العادات الصينية، ويشعر رجب بالوحدة بسبب تفكيره في الوالدين الكبيرين في السن وكذلك في الزوجة وعن مدى اعجابه في الزبي السعودي ذكر أنه لايلبس إلا في المناسبات الدينية أحيانا، ولايشترك في الأنشطة التي تقام إلا قليلا وذكر أنه زار القصيم لوجود طلاب صينيون هناك، وعن سبب انتسابه لجامعة الامام ذكر أن معهد اللغة العربية في الصين هو الذي رشحه لذلك، ويجد صعوبة شديدة في فهم اللهجة السعودية وأيضا يجد مشكله عند التخاطب مع الطلاب السعوديون، ولوعرض عليه عمل وترك الدراسة يجده مترددا لان سنه كبير ويعول أبويه الكبيرين في السن وكذلك الزوجة ويحاول العمل مع الدراسة ولكنه لايجد الوقت الكافي، ويجد رجب صعوبة كبيرة في فهم مقرر التربية لوجود أمثلة كثيرة وأيضا تاريخ المملكة لأستفيد منه، ويجد صعوبة في التواصل مع الجامعة في الأشياء التي يحتاجها لأنه يخشى الفشل.

تحليل محتوى المقابلة:

يعاني رجب ماليا وسوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على الضروريات الحياة من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الى الاغتراب، والدليل على ذلك ترده في العمل والدراسة حيث ذكر أن سنه أكبر من الثلاثين ومتزوج والعائل الوحيد لأبيه وأمه.

صعوبة اندماجه في الحضارة السعودية بسبب أنه يرى أن حضارته الصينية متفوقه وذلك عند اجابته من أي مكان في الصين ذكر أنه من بلد موضع حضارة الصين، وكذلك عند سؤاله عن اعجابه بالزبي السعودي ذكر أنه لا يعجبني، وعند سؤاله أيضا عن ارتياحه في السعودية ذكر أن هنا الدين أفضل ولكن في الحرية بلادي أفضل، ولأحظت عليه وجود اللا هدف لديه وهو ما أشار إليه خليفه (٢٠٠٣م) بأنه يرتبط بالا معنى ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون غاية وهدف معين ص ٤٢ .

٥- المقابل الخامس

محمد، العمر: ٢١ سنة

الكلية: الشريعة، البلد: السودان

ملخص المقابلة:

كانت المقابلة قصيرة وكان دخوله في الجامعة عن طريق التقديم عليها وكان الاختيار عن قناعة لأنه يشعر بأن طلبة العلم والمشائخ متفوقون حيث العقيدة الصحيحة، ويذكر أنه التحق بقسم الشريعة ولم يدخل معهد اللغة العربية وهو الآن في المستوى الرابع، ويسكن داخل السكن الجامعي وليس لديه مشاكل .

تحليل محتوى المقابلة:

لقصر المقابلة تبين لدى الباحث أن لدى محمد لديه عاطفة دينية قوية ، وعند محاورته كان الطالب حذرا في الكلام ويأخذ مده قليلة حتى يفكر في الإجابة.

٦-المقابل السادس

س، مدير نادي الطلاب.

له خمس سنوات في الموقع.

ملخص المقابلة:

كان متفهم إلى حد كبير، أولا تحدث لي عن المناشط التي يقيمها النادي وهي بمعدل عشرين دورة ولقاء في الفصل الدراسي وذكر أنها موجهة إلى الطلاب عموما، وعن طبيعة الجنسيات التي تأتي إليه ذكر أنها من جميع الجنسيات وذكر في السابق أنهم كانت تقام رحلات للطلاب الوافدون ولكنهم الآن اقتصروا على الطلاب السعوديون بسبب أن الطلاب الأجانب وخاصة الأفارقة يتصرفون بشكل خارج عن المألوف، وعن مواجهة صعوبة مع الطلاب ذكر أن الطلاب الأفارقة صعبين في التعامل فليس عندهم مهارات التواصل الجيدة وكذلك مستوى النظافة ليس جيد لديهم، وأيضا يشعرون بالتمييز العنصري، ولذلك تج أنهم يغضبون بسرعة، وذكر أن عندهم موظفين من الطلاب يتم ترشيحهم بشكل فصلي ويتقاضون بمعدل (١٥٠٠) ريال في الفصل ويعتبر مبلغ زهيد جدا، وعن طبيعة الدورات التي تقام قال أنها في تطوير الذات والمحاضرات الدينية، وعند سؤاله عن اندماج الطلاب السعوديون معهم ذكر أنه قليل، وذكر عندما يأتي طلاب سعوديون فإنهم يأتون بشكل مجموعة "شلة" ويلعبون أو يذهبون للمطعم، وذكر بالنسبة لدوري الجامعات والبطولات التي تقام فقط للسعوديون.

ثالثا: الإجابة عن أسئلة الدراسة

وبعد عرض المقابلات والملاحظات وتحليلها نجيب عن أسئلة الدراسة كالتالي:

جواب السؤال الأول: س١/ ما أسباب شعور الطالب الوافد بالوحدة والانعزال عن المجتمع الجامعي؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (٦) وهي كما يلي:

جدول رقم (٦) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال الأول

الترميز	الإجابة	المجيب	السؤال
خوف	جيدة ولكن مزاحي معهم متوسط	١	ما علاقتك مع زملائك السعوديون؟
خوف	لم أفكر ويدعونني ولكن لا ألبى الدعوة	١	هل فكرت بالخروج معهم في رحلات
فقدان	نعم بسبب بعدي عن الأهل	١	هل تعاني من الوحدة
حذر	لا بسبب الحذر من الفهم الخاطئ	١	هل تكون صداقات مع الطلاب الآخرين؟
رفض	حاولت ولم أجد قبولا من الطرف الآخر	٢	هل حاولت تكوين صداقات مع الطلاب السعوديون؟
انعزال	لا لأنني لم أخرج كثيرا	٢	هل تعرفت على المجتمع السعودي
رفض وحذر	لا لأنهم لم يدعونني ولا تستطيع أن تذهب مع إنسان هكذا مباشرة	٣	هل حاولت الذهاب إلى مناسبة اجتماعية
حذر	أنا إنسان اتكلم معهم فقط ولم أدخل في حوارات عميقة.	٣	هل تدخل في حوارات مع الطلاب الأجانب؟
عدم فهم	أحيانا ويتجاوبون معي ولكن المشكلة لا يتحدثون الفصحى	٣	هل تسأل الطلاب الطلاب السعوديون
بيئة مختلفة	لأن البيئة مختلفة عندنا فالذي يجلس في المنزل كسلان	٣	ألاحظ أن على الطلاب الأفرقة يحبون التجمع خارج السكن
عدم ثقة	ليس فيه اطمئنان للسعوديون ولكن أتعرف عليهم	٤	هل كونت صداقات مع الطلاب السعوديون؟
لغة	لا ولكن أسأل زملائي الغير السعوديون	٤	هل تسأل زملائك السعوديون؟

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال الأول الموجودة في جدول (٦) يمكن تفسيرها كما يلي:

١- أن من أسباب انعزال الطالب وضعف التواصل بينه وبين زملائه السعوديون هو مخاطبتهم باللهجة السعودية، والدليل على ذلك من خلال حديث اتشا انه عندما يتخاطب مع الشباب السعودي يحول لهجته فجأة، وأيضا يشعر الطالب بالتمييز ويدل على ذلك ما ذكره مدير النادي الطلابي.

٢- مشاركة الطلاب الأفارقة مع الطلاب السعوديون في الأنشطة لا ترجع إلى أنهم يقبلون ثقافة المجتمع ولكن من خلال ثقافته الأصلية التي تعتبر الذي يجلس في المنزل كسلان، ويؤيد ذلك ملاحظة الباحث أن الطلاب الأفارقة يجتمعون في خارج السكن حتى ساعات متأخرة.

٣- يوجد تقبل لدى الطالب السعودي للطالب الوافد ولكن بشكل قليل، ويؤيد ذلك أن بعضهم يريد الخروج معهم ولن لم يدعوه أحد، ويؤيد ذلك خوفهم من اقامات علاقات معهم، ويمكن السبب يرجع إلى اختلاف العادات والبيئات والدليل على ذلك ما ذكره مدير النادي أنه في أثناء الرحلات معهم يتصرفون تصرفات خارجة عن المألوف.

جواب السؤال الثاني : س ٢ / هل يوجد تأثير على الطالب الوافد في المواقف التي يواجهها؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (٧) وهي كما يلي:

جدول رقم (٧) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال الثاني

الترميز	الإجابة	المجيب	السؤال
تأثير أقران	الطلاب القدماء الذين قدموا قبلي	١	ما الذي دعاك للالتحاق بجامعة الامام؟
تأثير والدين	أبي وأمي شجعاني على ذلك لأنهم متدينون	١	هل مواصلتك للدراسة عن رغبة؟
تأثير أقران	عن طريق الزملاء القدماء	٢	ما هو سبب اختيارك لجامعة الإمام؟
تأثير الوالدة	أمي كانت رغبته في اكمال الدراسة	٢	هل أحد أجبرك على موصلة الدراسة
ذاتي	من أجل العقيدة والمشائخ وطلب العلم	٣	لماذا لم تدرس في الجامعة الإسلامية في النيجر؟
اجبار	بسبب أن المعهد العربي في الصين هو الذي وجهني	٤	لماذا لم تدرس في الأزهر؟
اجبار	نعم لأنه لم يؤخذ رأيي في ذلك	١،٤	هل تغير تخصصك من أصول الدين إلى الشريعة

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال الثاني الموجودة في جدول (٧) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. أن يوجد تأثير على الطالب في اختياره للجامعة وذلك عن طريق الأقران ولم يكن عن قناعه ويدل على ذلك عندما اخترت جامعة الامام هل عن قناعة وانما كان عن طريق تقديم الأقران له في أكثر من جامعة.
٢. يوجد تأثير واضح للوالدين في دفع الطالب نحو الدراسة.
٣. لم يكن الطالب بالخيار بالنسبة للتخصص وإنما الجامعة تجبره على ذلك بدعوى امتلاء الكليات بالطلبة.

٤. اختار الطالب المجيب رقم ثلاثة الجامعة عن رغبة ولكن من خلال ملاحظة الباحث تبين أن هذا الاختيار بسبب الاحتياج للدعم للمدرسة التي ينوي اقامتها هناك.

ويدل على ذلك دراسته خارج الجامعة دروسا اضافية في كيفية تعليم الطلاب. وهذا التأثير يقود الطالب إلى فقدان السيطرة والعجز، ويؤكد على ذلك ما أشار إليه عيد (٢٠٠٠م) على أن العجز يقصد به عدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، أو بأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار ص ٢٢٧.

جواب السؤال الثالث: س٣/ ما أثر الحاجة للمال على الاغتراب الاجتماعي لدى الطالب الوافد؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (٨) وهي كما يلي:

جدول رقم (٨) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال الثالث

الترميز	الإجابة	المجيب ب	السؤال
تأثير نفسي وأكاديمي	إذا سئلت جميع الطلاب فإنهم يحتاجون كثيرا وهذا يؤثر علينا	١	هل تعطيك الجامعة مكافأة مجزية؟
قلق	فيه مشكلة في المكافأة وأنا أعول أمي وزوجتي وهذا يقلقني	٢	هل المكافأة التي تعطيك الجامعة كافية؟
الحاجة للغير	أخذت أحيانا من أصدقائي والجامعة أعطتني مرة واحدة وبعدها رفضت	٢	هل حاولت أخذ قرض من الجامعة؟
التطلع لمساعدة الغير له	عن طريق الجوال ولا تساعدني الجامعة والمكافأة قليلة ولكن الرزق بيد الله	٣	كيف تتواصل مع الأهل؟
الحاجة الملحة	أتردد في ذلك لأن سني فوق الثلاثين وأعول أسرة والوالدين	٤	لو أعطيت فيزة عمل هل تترك الدراسة؟
ضغط	أحاول ولكن الوقت لا يناسبني	٤	هل حاولت أن تعمل وانت تدرس؟

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال الثالث الموجودة في جدول (٨) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. تؤثر قلة المكافأة على الطلاب كثيراً وتجعلهم يعانون كثيراً وتؤثر على نفسياتهم مما يؤدي إلى عزوف الكثير منهم عن المشاركة في الأنشطة.
٢. يرغب البعض منهم في العمل أثناء الدراسة ولكن الوقت ليس متاح لهم، وأيضا يصدمون في قيمة المكافأة التي يعطون وهي (١٥٠٠ ريال) في الفصل الدراسي مقابل العمل أربع ساعات يوميا.
٣. يؤدي التفكير في الأمور المالية إلى انشغال التفكير في سبيل ايجاد المال ويؤثر عليهم نفسيا وأكاديميا.

٤. يؤدي ذلك إلى الطالب بالشعور بالإحباط وهو من الأسباب النفسية التي تؤدي للعزلة الاجتماعية.

جواب السؤال الرابع: س٤/ هل المقررات الجامعية تؤدي إلى الاغتراب لدى الطالب الوافد؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (٩) وهي كما يلي:

جدول رقم (٩) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال الرابع

الترميز	الإجابة	المجيب ب	السؤال
رفض	جيدة ولكن لا أرغب في تاريخ المملكة لأنه يخص السعوديون	١	هل المواد الدراسية الدراسية التي تدرسها جيدة؟
مشكلة	بعض المواد أرى أنها لا تدرس إلا لمستويات عليا مثل التربية ومناهج البحث وأيضا عندنا مشكلة مع تاريخ المملكة	٢	هل المواد الدراسية التي تدرسها مناسبة؟
تقبل	نعم والتاريخ السعودي اعتبره زيادة في الثقافة	٣	هل المواد الدراسية التي تقدم لك مناسبة
صعوبة وعدم فائدة	كل مقرر مهم ولكن بعض المقررات صعبة علينا مثل التربية لان فيها أمثلة كثيرة وأيضا تاريخ المملكة لا أستفيد منه	٤	هل تحتاج كل المقررات التي تعطى لك؟
زيادة عبئ	نعم لان فيه مواد زائدة نعطي في الدبلوم	٤	هل تعتقد أن السنوات التي قضيتها في المعهد كثيرة؟

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال الرابع الموجودة في جدول (٩) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. يرفض أغلب الطلاب الوافدون دراسة التاريخ السعودي وذلك بسبب اعتقادهم أنه خاص بالسعوديون ولا فائدة تعود عليهم، ويمكن أن يكون السبب في ذلك هو عدم تقبلهم الثقافة السعودية.
٢. يجد الطلاب صعوبة في فهم بعض المقررات الدراسية وخاصة المواد التربوية، ويرجع ذلك لوجود الأمثلة الكثيرة.
٣. يعتقد الكثير من الطلاب أن المواد التي تعطى في الدبلوم وليست لها علاقة باللغة العربية زيادة أعباء عليهم.
٤. وهذا يؤدي بالطالب إلى الشعور بأن كثيرا من المتطلبات الدراسية لاضرورة لها مما يؤدي به إلى الامعنى وهو ما أكده زهران (٢٠٠٤) بأنه هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها مما يؤدي به إلى الاغتراب.

جواب السؤال الخامس: س٥/ هل يقبل الطالب الوافد ثقافة المجتمع السعودي ويندمج فيها؟ للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (١٠) وهي كما يلي:

جدول رقم (١٠) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال الخامس

الترميز	الإجابة	المجيب	السؤال
ديني	اللهجة السعودية قريبة من اللغة العربية وحاولت لبس الزي السعودي في يوم الجمعة	١	هل تعرف شيئاً عن العادات السعودية؟
رفض	لا لأنني لا أتقبل الثقافة السعودية	١	هل تشارك في البرامج التي تقام في العطل؟
انشغال	كنت أشارك ولكن تركتها بسبب الوقت	١	هل تشارك في حلقات القران
صعوبة	نعم أجد صعوبة	٢	هل تجد صعوبة في التخاطب باللهجة السعودية
ارتياح	لا فقط أنا أحب هذا وارتحت له	٢	أنت تلبس الزي السعودي هل أنت معجب بهذا الزي؟
اعجاب	هذه الثقافة تعجبني	٣	أنت لبس الزي السعودي من شماغ وثوب؟
رفض	لا نتكلم بلغتنا	٣	هل تتخاطب مع الطلاب الغانيين باللغة العربية
رفض	يختلف حيث هنا يهتمون بالدين ولكن الحرية هناك أفضل	٤	هل اختلفت عليك العادات في السعودية؟
صعوبة	تشكل علي دائما، وفيه مشكلة لأنني لأفهمها	٤	اللهجة السعودية هل تفهمها؟

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال الخامس الموجودة في جدول (١٠) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. لبس الزي السعودي عند بعض الطلاب الوافدون ليس حبا في الثقافة السعودية وإنما يعتقدون أنه زي اسلامي ويدل على ذلك لبسهم له يوم الجمعة، وأيضا ملاحظه الباحث عند لقاء سعادة المفتي معهم كان الغالبية يلبسون الزي السعودي.
٢. يجد الطلاب الوافدون صعوبة في فهم اللهجة السعودية وهذا يؤدي من النفور وعدم التواصل مع الطلبة السعوديون.
٣. لاحظ الباحث ومن خلال استراق السمع أن أغلب الوافدون يتحدثون بلغتهم المحلية فيما بينهم وقليل ما يستعملون اللغة العربية ويرجع ذلك إلى عدم تقبل الثقافة السائدة في المجتمع والدليل على ذلك تحدثهم أيضا في غرفهم بلهجتهم المحلية.

جواب السؤال السادس: س٦/ ما مقدار الانتماء لدى الطالب الوافد؟
للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (١١)
وهي كما يلي:

جدول رقم (١١) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال السادس

الترميز	الإجابة	المجيب ب	السؤال
عدم وضوح	لم اختار جامعة الامام ولكن كان همي هو الدراسة في السعودية	١	لماذا لم تذهب الجامعة الأزهر؟
عدم انتماء	الحقيقة أنا أركز على الدراسة ولي عندي مشاركات أخرى	١	هل فيه برامج لانهجية تقدم لك خارج المنهج؟
اجبار	نعم لأنه لم يؤخذ رأيي	١،٤	هل تغير تخصصك
تردد	اذا استطعت سأحاول	١	هل تريد مواصلة الدراسات العليا
عدم انتماء	لأنه لا يوجد لدي تواصل هناك	٢	لماذا لم تذهب إلى باكستان للدراسة؟
عدم انتماء	لأفكر والسبب أن قريتي يحتاجونني	٣،٤	لو اتيح لك مواصلة الدراسات العليا

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال السادس الموجودة في جدول (١١) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. كان اختيار جامعة الامام ليس عن قناعة وإنما عن طريق الأقران أو الاجبار وكذلك التخصص.
 ٢. لا يوجد لدى الطلاب رغبة في مواصلة الدراسات العليا، وذلك يدل على ضعف الانتماء وهو شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها، مما يؤدي به للقيم السائدة، مع شعور بالاغتراب.
- جواب السؤال السابع: س٧/ هل تؤثر الضغوط التي يواجهها الطالب الوافد على مستوى الاغتراب لديه؟

للإجابة على هذا السؤال تعرض الدراسة أجوبة المقابلين على هذا السؤال في جدول رقم (١٢)
وهي كما يلي:

جدول رقم (١٢) أسئلة واجوبة المقابلين على السؤال السابع

الترميز	الإجابة	المجيب	السؤال
معاونة	نعم وخاصة عندما أتيت بزوجتي وسكنت عند ابن عمتي	١	هل وجدت صعوبة في اجراءات السكن؟
تقبل	لا الحمد لله	٢	هل واجهتك ضغوطات وأنظمة قاسية داخل الجامعة
تقبل	لا لأنني تعودت أجلس مع أناس كثيرين	٣	هل أحسست أول ما أتيت بعدم التأقلم
تخوف	لا أني أخاف من ردة الأستاذ وبعض الأحيان استحي	٣،٤	هل تسأل الدكتور بعد الانتهاء من المحاضرة؟

هل واجهتك مشاكل؟	٤	نعم واجهتني مشاكل في الفهم والتواصل وفي طريقة الكلام	صعوبة
هل تجد صعوبة في مقابلة المسؤولين	٤	نعم أجد صعوبة لأنني أخاف من الفشل	خوف

من خلال استعراض أجوبة المقابلين على السؤال السابع الموجودة في جدول (١٢) يمكن تفسيرها كما يلي:

١. أن الطلاب الوافدون يعانون من السكن وخاصة الطلاب المتزوجون الذين يرغبون في إحضار زوجاتهم، وكذلك رأيت من خلال الملاحظة أن السكن غير جيد والصيانة فيه ضعيفة.
٢. صعوبة مقابلة المسؤولين بسبب الخوف من الفشل.
٣. سهولة اندماج الطلاب الأفارقة بسبب طبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه وسهولة التنقلات في بلدانهم.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

التوصيات:

مقدمة:

يشتمل هذا الفصل على مبحث رئيس يتناول المبحث ملخصاً لنتائج الدراسة الميدانية، والتوصيات المقترحة .

أولاً: خلاصة النتائج

من خلال تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية في الفصل الرابع، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ما يلي:-

١. أن من أسباب انعزال الطالب وضعف التواصل بينه وبين زملائه السعوديون هو مخاطبتهم باللهجة السعودية.
٢. مشاركة الطلاب الأفارقة مع الطلاب السعوديون في الأنشطة لا ترجع إلى أنهم يقبلون ثقافة المجتمع ولكن من خلال ثقافته الأصلية التي تعتبر الذي يجلس في المنزل كسلان.
٣. يوجد تقبل لدى الطالب السعودي للطالب الوافد ولكن بشكل قليل و يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف العادات والبيئات، وكذلك بعض التصرفات من الطلاب الوافدون.
٤. اختيار الطالب للجامعة طريق الأقران ولم يكن عن قناعه.
٥. يوجد تأثير واضح للوالدين في دفع الطالب نحو الدراسة.
٦. وجود ضغوط نفسيه بسبب أن الطالب ليس له خيار بالنسبة للتخصص وإنما الجامعة تجبره على ذلك بدعوى امتلاء الكليات بالطلبة.
٧. بعض الطلاب كان دخوله للجامعة بسبب حاجته للدعم في مشاريعه الدعوية في بلده.
٨. تؤثر قلة المكافأة على الطلاب كثيراً ، وتؤثر على نفسياتهم مما يؤدي إلى عزوف الكثير منهم عن المشاركة في الأنشطة.
٩. يرغب البعض منهم في العمل أثناء الدراسة ولكن الوقت ليس متاح لهم، وأيضا يصدمون في قيمة المكافأة التي يعطون.

١٠. يؤدي التفكير في الأمور المالية إلى انشغال التفكير في سبيل ايجاد المال مما يؤثر عليهم نفسياً وأكاديمياً.
١١. يرفض أغلب الطلاب الوافدون دراسة التاريخ السعودي وذلك بسبب اعتقادهم أنه خاص بالسعوديون.
١٢. يجد الطلاب صعوبة في فهم بعض المقررات الدراسية وخاصة المواد التربوية، ويرجع ذلك لوجود الأمثلة الكثيرة.
١٣. يشعر الطالب بأن كثيراً من المتطلبات الدراسية لا ضرورة لها مما يؤدي به إلى الامعنى وهو ما يقوده إلى الاغتراب.
١٤. لبس الزي السعودي عند بعض الطلاب الوافدون قد لا يكون اعجاباً في الثقافة السعودية وإنما يعتقدون أنه زي اسلامي.
١٥. أن أغلب الوافدون يتحدثون بلغتهم المحلية فيما بينهم وقليلاً ما يستعملون اللغة العربية، ويرجع السبب يرجع إلى ضعف الانتماء إلى الثقافة السائدة في المجتمع ويدل على ذلك حديثهم في الغرف بلهجتهم المحلية.
١٦. كان اختيار الجامعة والتخصص ليس عن قناعة وإنما عن طريق الأقران أو الاجبار مما سبب له ضغطاً نفسياً والدليل على ذلك رغبته الشديدة في تغيير التخصص.
١٧. لا يوجد لدى الطلاب رغبة في مواصلة الدراسات العليا، وذلك يدل على ضعف الانتماء وهو من أسباب الاغتراب.
١٨. بسبب بعد الزوجة معاناة شديدة للطلاب وتأثير على نفسيته مما يؤدي به إلى الاغتراب وعدم المشاركة في الأنشطة التي تقام.
١٩. صعوبة مقابلة المسؤولين بسبب الخوف من الفشل.
٢٠. حصر النشاط الرياضي والمشاركات في دوري الجامعات على الطلاب السعوديون يضعف من القابلية على المشاركة والدليل على ذلك ما لاحظته الباحثة على أن بعض الطلاب يحضرون المباريات التي تقام.

ثانياً: خلاصة التوصيات

١. زيادة المكافأة بالنسبة للطلاب الوافدين.
٢. محاولة ايجاد سكن للطلاب المتزوجون.
٣. اقامة دورات للطلاب السعوديون على طريقة التعامل مع الطلاب الوافدون.
٤. ايجاد مرشدين نفسيين واجتماعيين داخل السكن لمساعدة الطلاب.
٥. محاولة وضع يوم مفتوح على مستوى الجامعة ويكون منظم بحيث يكون فيه ركن لكل دولة وتبرز كل دولة ما لديها من أنشطة ثقافية وكذلك أكالات شعبية ويمكن يكون تقييم لكل ركن ويرعى ذلك مدير الجامعة ودعوة وسائل الاعلام لتغطية هذه الفعاليات.
٦. الاتصال بالعاملين بالجاليات في المنطقة والاستفادة من خبراتهم في توجيه الطلاب.
٧. عمل أبحاث تتناول تأثير الاغتراب على الطلاب الوافدون في جوانب أخرى.
٨. عمل دراسة تتناول تأثير الاغتراب على الطالبات الوافدات.

المراجع والملاحق

أولاً: المراجع

- ابن منظور، محمد. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر .
- الأحمر، أمل. (٢٠٠١م). بحوث و دراسات فى علم النفس. بيروت: موسوعة الرسالة للنشر.
- بنات، بسام. (٢٠٠٥م). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة فى مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة بيت لحم، (٢٤)، ٩١-١٣٢.
- جوجل. (١٤٣٧هـ). خرائط جوجل. تم استرجاعها فى تاريخ ١٤٣٧/٢/٦هـ من <http://maps.google.com.sa/maps?hl=ar&tab=wl>
- حسين، محي الدين. (١٩٨٩م). القيم الخاصة لدى المبدعين. القاهرة: دار المعارف.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٣م). دراسات فى سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- خيرى، حازم. (٢٠٠٦م). الاغتراب الثقافى للذات العربية. القاهرة: دار العام الثالث.
- زعتري، محمد. (١٩٨٩م). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق، الشرقية.
- زهران، سناء. (٢٠٠٤م). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٨م). التوجيه والإرشاد النفسى. القاهرة: عالم الكتب.
- سرى، إجلال. (٢٠٠٣م). الأمراض النفسية الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد، نعمات. (١٩٩٢م). الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بأسسيوط، (٨)، ١٧٣-١٩٨.
- سيفرين، فرانك. (١٩٧٨م). علم النفس الإنسانى، (ترجمة طلعت منصور وآخرين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شتاء، السيد. (١٩٧٤م). الاغتراب الاجتماعى فى ضوء نظرية التكامل المنهجي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة.
- شتاء، السيد. (٢٠٠٤م). اغتراب المعرفة والحرية فى حياتنا اليومية. الاسكندرية: المكتبة المصرية.
- الشعراوى، علاء. (١٩٨٨م). الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة.
- عباس، فيصل. (٢٠٠٨م). الاغتراب - الإنسان المعاصر وشقاء الوعى. بيروت: دار المنهل اللبناني.
- عبد العال، تحيه. (١٩٨٩م). العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق، الشرقية.
- عثمان، فاروق. (٢٠٠١م). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربى.

- عيد، إبراهيم (٢٠٠٠م). علم النفس الاجتماعي . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- فرانكل، فيكتور . (١٩٨٢م). الإنسان يبحث عن معنى، (ترجمة طلعت منصور). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قنديل، شاكر عطية . (١-٢١ نوفمبر، ١٩٩٩م). التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي، ورقة مقدمه إلى المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس.
- المجالي، قبالن. (١٩٩٣م). العلاقة بين الاختصاص الأكاديمي وب عض جوانب الاغتراب وفقاً لمقياس دوايت دين. مجلة أبحاث اليرموك، (٤) ، ٣٦٦ – ٣٤٧.
- محجوب، محمد ، وعيد ، يحيى . (٢٠٠٥م). العنف السياسي الاجتماعي (قراءات فى دراسة انثربولوجية). الإسكندرية: دار الثقافة العلمية .
- المحمداوي، حسن ابراهيم . (١٩٩١م). العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد نحو المهنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد.
- المحمداوي، حسن. (٢٠٠٧م). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية فى السويد. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة ،الدنمارك .
- مرسي ، أبو بكر. (٢٠٠٢م) . أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- موسى، وفاء. (٢٠٠٢م). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- يوسف، محمد عباس . (٢٠٠٤م). الاغتراب والأبداع الفني. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.
- Carnevali, B.(2008). La faute à l'amour-propre: Alienation et authenticité chez Rousseau. **Annales de la société Jean Jaques Rousseau**, (48), 79 -103. Recupéré le 25 /10/ 2015 de <https://books.google.dz/books?isbn=2600011544>

ثانيا: الملاحق

١- نص المقابلات

الاسم محمد منير

العمر ٢٧ سنة

الدولة الفلبين

الحالة الاجتماعية متزوج

الكلية أصول الدين مستوى ١

س/ما الذي دعاك للالتحاق بجامعة الإمام؟

الطلاب القدماء الذين قدموا إلى السعودية قبلي.

س/لماذا لم تذهب إلى جامعة الأزهر؟

لم اختار جامعة الامام ولكن كان همي الدراسة في السعودية

س/هل التقديم على الجامعة سهل؟

نعم

س/عندما اتيت إلى جامعة الامام وجدت فيها طلاب من عدة جنسيات ومنهم السعوديون ماهي

النظرة عن السعوديون قبل وبعد ؟

كنت أفكر أن السعوديون متدينون لإننا نلتقي بالدعاة هناك وأهل الفلبين المسلمون يحترمون الدعاة ولما جئت لم تتغير النظرة ولكن أسمع أن فيه تعامل غير جيد ولكن لم أواجه شيئا من ذلك حتى الان

س/ أين تسكن ؟

في الجامعة

س/هل سكنت خارج الجامعة؟

في العام الماضي لمدة ستة أشهر فقط عند قدوم زوجتي للزيارة.

س/هل وجدت صعوبة في إجراءات السكن هنا؟

نعم وجدت صعوبة، ولما جاءت زوجتي كان هناك صعوبة الحصول على سكن لنا داخل الجامعة فاطرينا للسكن مع ابن عمتي وزوجته في غرفة واحدة ولك ان تتخيل المعاناة وهذا أثر علي في دراستي كثيرا.

س/ ما علاقتك مع زملائك السعوديون ؟

ممتازة وليس معي مشاكل معهم ولكن مزاحي معهم متوسط ولم أدخل معهم بعمق.

س/هل فكرت في الخروج معهم في رحلات خارج الجامعة؟

لم أفكر ،ويدعونني ولكن لا ألبى الدعوة

س/هل تعاني من الوحدة؟

أحسست بالوحدة، لأنني لم استطع فراق أمي وأبي والزوجة
س/هل تفكر فيهم دائماً؟
أحياناً أفكر.

س/هل تعرف شيئاً عن العادات السعودية وهل تعاني صعوبة في فهم اللهجة السعودية؟
اللهجة السعودية قريبة من اللغة العربية وحاولت لبس الزي السعودي وخاصة في الجمعة و اعجبت
في طريقة المعانقة وإكرام الضيف.

س/لو حصلت على عمل رسمي في السعودية هل تترك الدراسة؟
أكمل الدراسة وهدفي أنهي الدراسة ثم أذهب للدعوة في الفلبين.

س/إذا انهيت الدراسة هل تعمل هنا في المملكة؟
على حسب إذا كان فيه مصلحة للدعوة فإنني أوافق
س/هل مواصلتك للدراسة عن رغبة؟

أبي وأمي شجعانني على ذلك لانهم متدينون
س/ماهي درجة كفاءة أعضاء هيئة التدريس؟
يختلفون منهم من تفهم منه ومنهم من لا تفهم
س/هل أضافوا لديك معرفة؟

نعم

س/هل يميز أعضاء هيئة التدريس في المعاملة بينكم؟
سواسية الجميع ويمكن يفضلوننا عن السعوديون

س/هل تحاول مناقشة الدكتور في أثناء المحاضرة وبعدها؟
قليلاً واستحي من ذلك

س/هل تشعر بالراحة في القاعة؟

نعم

س/هل تكون صداقات مع الطلاب الأجانب؟

لا فقط مع الفلبينيين

س/لماذا؟

ممكن لم نتعود مع هؤلاء وايضا نحذر من الفهم الخاطئ لتصرف معين
س/هل تتحدث باللغة العربية في السكن مع زملائك الفلبينيين؟
غالباً لا نتحدث

س/ في وقت الفراغ ماذا تعمل؟

ليس عندنا عمل إلا المذاكرة والاستراحة

- س/ اذا كان ليس لديك مذاكرة هل فيه أنشطة تجذبك؟
 فيه أنشطة وكنت مشارك معهم عندما كنت فى المعهد وكن الان ليس فيه وقت
 س/هل الجامعة تهتم بالمشاكل التي تواجهها؟ وهل يقدمون لك الاستشارات؟
 لا ليس هناك تعاون لانهم يتعاملون بالنظام وليس هناك تسهيلات .
 س/هل ترى أن المواد الدراسية التي تدرسها جيدة؟
 جيدة ولكن لا أرغب تاريخ المملكة لاني لن أستفيد من مستقبلا بالعكس هو يخص السعوديون ولكن
 يمكن أن أستفيد من تاريخ الشيخ محمد بن عبدالوهاب
 س/هل فيه برامج لامنهجية تقدم لك خارج المنهج؟
 الحقيقة أنا أركز على الدراسة وليس عندي مشاركات أخرى.
 س/هل تشارك في أثناء العطل؟
 أحيانا
 س/لماذا؟
 لأنني لا أتقبل الثقافة السعودية
 س/هل تكون صداقات مع الطلاب السعوديون؟
 حاولت مع البعض .
 س/هل تريد مواصلة الدكتوراة والماجستير فى الجامعة؟
 إذا استطعت سأحاول .
 س/هل الجامعة تعطيك مكافأة مجزية؟
 إذا سئلت جميع الطلاب فإنهم يحتاجون كثيرا، بالنسبة للمكافئة ٤٠٨ ريال فقط ، فمثلا المطعم كل
 يوم ينقص ١٥ ريال واتصالك على أهلك والملابس والغسيل وفيه معاناة مالية كبيرة ونضطر
 للقروض وهذا يؤثر علينا فى التركيز على الدراسة.
 س/هل حاولت الاتصال على الجالية الفلبينية خارج الجامعة؟
 نعم
 س/هل تشارك فى الحلقات التحفيظ المقامة فى مسجد السكن؟
 كنت أشارك ولكن الان لا بسبب وقت الدراسة.
 س/فيه إضافة عندك؟ هل عندك مشكلة؟
 أنا أريد رفع المكافأة
 س/هل تغير تخصصك من أصول الدين إلى الشريعة؟
 نعم لأنني لم يؤخذ رأيي وإنما وجهوني لان الشريعة مليئة بالطلاب.

الاسم محمد أنيس الرحمن

الدولة نيبال

العمر ٢٥ سنة

سنوات الدراسة أربع سنوات

الحالة الاجتماعية متزوج

س/هل تسكن داخل الجامعة؟

نعم ولم اسكن خارجها ابدا.

س/ما سبب اختيارك لجامعة الامام؟

عن طريق زملائي تم تقديم أوراقى إلى عدد من الجامعات السعودية وتم قبولى في جامعة الامام

س/ لماذا لم تذهب الى الجامعة الاسلامية في الأزهر أو الباكستان؟

ليس عندي تواصل في باكستان

س/ لو كان عندك تواصل هل تذهب؟

لا أرى أن السعودية أفضل لأن الأنبياء خرجوا من هذه البلاد

س/ هل حاولت تكوين صداقات مع الطلاب السعوديون؟

أريد تكوين صداقات ولكن لم أجد قبول من الطرف الآخر ولم أخرج خارج الجامعة ولم أذهب الى

الأعراس ولم أحاول الاحتكاك فيهم

س/ماهي نظرتك عن السعوديون قبل ان تأتي وبعد أن اتيت؟

أنا أظن السعودية بلد ممتاز ولما أتيت إلى السعودية هناك فرق كبير، بعض الطلاب تختلف.

س/هل تجد صعوبة في التخاطب في اللهجة السعودية؟

أجد صعوبة.

س/ هل دخلت في حوارات ونقاش مع الطلبة السعوديون خارج الدروس؟

فقط كلام داخل الفصل .

س/هل تعاني في العيش هنا بالوحدة؟

أحيانا أفكر في أمي وزوجتي

س/ماذا تعمل في وقت الفراغ؟

أقرأ الكتب النافعة.

س/ماذا تفكر في العمل بالإجازة؟

أعمل بحث صغير عن واجبات والصلاة وسننها

س/هل تشارك في الأنشطة التي تقيمها الجامعة؟

أحيانا

س/ لماذا؟

لأنه ليس لدي وقت فقط أنا مركز في الدراسة.

س/ هل أحد أجبرك على مواصلة دراستك؟

درست في نيبال وفي الهند وتركت الدراسة فترة من الزمن بسبب الحاجة للفلوس وبعدها حصلت على الشهادة العالمية التي تعادل الثانوية وأمي كانت أمنيته إكمال الدراسة ولذلك أرسلت أوراقي للتقديم في السعودية والحمد لله قبل دعائها وقبلت.

س/ هل زرت مدن في السعودية؟

ذهبت إلى الدمام

س/ لماذا ذهبت إلى الدمام؟

لي صديق يعمل هناك.

س/ هل تعرفت على المجتمع السعودي هناك؟

سكنت لمدت يومين فقط وكنت في الغرفة ولم أخرج كثيرا، وأيضا زرت حائل لزيارة أستاذ نيبالي يعمل في جاليات حائل.

س/ أنت تلبس الزي السعودي هل أنت معجب بهذا الزي؟

لا أنا أحب ذلك ولم ألبسه في النيبال وارتحت له

س/ هل المواد الدراسية التي تدرسها مناسبة؟

بعض المواد أرى أنها لا تدرس إلا لمستويات أعلى مثل التربية وكذلك مناهج البحث ويمكن تكون المشكلة من الأستاذ الذي يصعبها ويسهلها. وعندنا أيضا مشكلة في تاريخ المملكة، لأننا لا نستفيد منه.

س/ هل تناقش الاستاذ بعد أن ينتهي من شرح الدرس؟

لا أحاول أن أناقشه لأنني أستحي من ذلك ولكن أحاول أستذكره عندما أرجع إلى السكن.

س/ لو أعطاك أحد فيزه عمل في المملكة هل تترك الدراسة؟

لا أريد ذلك وإنما أتينا للدراسة ولم أرد العمل

س/ بعد أن تأخذ الشهادة هل يمكن أن تعمل؟

نعم ولكن في مجال الدعوة فقط وممكن في الجاليات أوفي نيبال.

س/ فيه أشياء تشغلك أثناء المحاضرة أو تواجه مشاكل مع الطلبة السعوديون؟

لا والطلاب يعاملوننا كزملاء

س/ هل تحاول أن تسأل الطلبة السعوديون في الواجبات وفي شرح الدرس؟

أحيانا

س/ لماذا اخترت تخصص أصول الدين؟

اخترته عن قناعة

س/هل تريد مواصلة الدراسات العليا؟

لأريد

لمأذا؟

لم يجب

س/هل تواجه مشاكل في السكن الجامعي؟

لا

س/هل المكافأة التي تعطيك الجامعة كافية؟

فيه مشكلة في المكافئة ٨٤٠ ريال وهذا لا يكفي وكيف تعيش وأنا أعول أمي وزوجتي وليس لهما عائل غيري وهذا يقلقني دائما ويؤثر علي في دراستي

س/هل حاولت طلب قرض من الجامعة؟

أخذت أحيانا من أصدقائي والجامعة أعطتني مرة واحدة فقط وبعدها رفضت. وأغلب الطلاب كذلك

س/هل كونت صداقة مع أحد الطلاب الأجانب في السكن أو في الجامعة؟

فقط أتكلم أحيانا

س/هل استطعت التكيف سريعا مع الطلاب داخل الجامعة؟

في الأول نعم ولكن أحاول أن أتأقلم

س/لو عرض عليك التعاون مع أحد مكاتب الجاليات هل تتعاون معهم؟

لا أريد حاليا لأنني مركز على الدراسة، وبعض الطلاب يعملون ولكن أنا لم أفكر حتى الان.

س/هل تشعر بالحزن؟

أحيانا

س/هل تواجهك ضغوطات وأنظمة قاسية داخل الجامعة؟

لا الحمد لله وليس لدي مشكلة لأنني لا أغيب عن المحاضرات.

س/هل القرارات تطبق على الجميع؟

نعم سواسية، وبعض الدكاترة يتساهلون مع الطلاب الأجانب.

س/هل تحاول أن تأخذ دروس إضافية خارج الجامعة؟

حضرت قبل سنة خارج الجامعة عند بعض المشايخ.

أُنشأ

الجنسية غانا والجواز توقو

العمر في الجواز ٢٥ والعمر ٣٠

س/لماذا تم منحك الجنسية التوقية

لأنني درست في توقو وكنت بارز في لعبة كرة القدم وتم منحي الجنسية من أجل الكرة

- س/ أنت قضيت سنتين في معهد اللغة العربية هل ترى أنها مدة طويلة؟
لا لأنني أرى أنها مفيدة لنا، في الأول وجدنا صعوبة في تعلم اللغة العربية ولكن طالبنا الدكتور بالصبر والحمد لله أتقنا اللغة ولكن أعاني من مشكلة التحدث.
- س/ لماذا لم تدرس في الجامعة الإسلامية في النيجر؟
هنا في المملكة العقيدة الصحيحة وفيها مشائخ وطلبة علم وكان عندنا في القرية أستاذ متخرج من الجامعة الإسلامية ودرست عنده ووجدت عنده عقيدته قوية
- س/ ما هي انطباعاتك عن السعوديون قبل المجيء وبعد المجيء؟
ليس لي علاقة مع السعوديون ورأيت في بعض الشباب عنده أخلاق جميلة وعندهم عادات طيبة
- س/ أنت تلبس الزي السعودي من شماغ وثوب لماذا؟
هذه الثقافة تعجبني.
- س/ هل حاولت الذهاب إلى مناسبة اجتماعية سعودية؟
لا لأنه لم يدعوني أحد وليس لي علاقة معهم ولكن لي مكالمات معهم في الجوال لأنك لا تستطيع أن تذهب مع إنسان هكذا مباشرة.
- س/ هل تدخل في حوارات مع الطلاب الأجانب؟
أنا إنسان عادي أتكلم معهم ولكن لم أؤن صداقات معهم فقط أشاركهم الأنشطة
- س/ هل تستطيع فهم لغة الطلاب الأفارقة؟
لا أستطيع ولكن أتحدث معهم باللغة العربية ولكن هناك لهجات مثل لهجة الهوسا، وقرييون منا مثل نيجيريا والنيجر ودول أخرى
- س/ لو حصلت على عمل في السعودية هل تترك الدراسة؟
لا أفكر وأوصاني أبي بالدراسة وكنت هناك امتهن التجارة ولي متجر وأجد فلوس ولا أعاني ماليا وتركت ذلك من أجل الدراسة وأعرف أن الرزق بيد الله
- س/ لو أخذت الشهادة هل تفكر في العمل هنا؟
لا أفكر أن أبقى ولك أريد أن أكون داعية وعندي مدرسة خاصة وأريد أن أخذ تصريح لها من الحكومة هناك، (وأراني بعض الكتب العربية التي يخطط أن يدرسها هناك) وأنا حاليا أخذ دروس خارج الجامعة عن كيفية تدريس الطلاب هناك ولم تعطيني الجامعة ولكن جهد خاص
- س/ لو أتيح لك مواصلة الدراسات العليا؟
لا أفكر والسبب في ذلك أن قريتي يحتاجونني ولن أخسر وقت كبير وهذا العلم الذي أخذته كافي. و الشهادة لا تهمني ولكن العلم فقط ولا أفكر في التقديم على وظيفة بشهادتي
- س/ أين السكن حاليا؟
في عاصمة غانا أكرا
- س/ هل تضيف لك المحاضرات معلومات جديدة ونافعة؟
مفيدة كثيرا ولكن يوجد معلومات لا تفيدني.

س/ هل المواد الدراسية التي تقدم لك مناسبة؟

نعم مناسبة

س/ هل التاريخ السعودي يضيف لك معرفة؟

نعم لأنه إذا أتى شخص يجادلني أستطيع الرد عليه وأيضاً أنا أحب السعودية

س/ لماذا تحب السعودية؟

طريقتهم في تحكيم الشريعة وخرج الرسول من عندهم ولم أجد بلداً يقيم شرائع الإسلام غير السعودية.

س/ هل تناقش الدكتور خارج المحاضرة؟

عندي خطأ لأن فيه بعض الأشياء لا أفهمها ولكن الحياء يمنعني من سؤاله وأيضاً الخوف من انزعاج الدكتور .

س/ هل هذا بسبب أن الدكتور لا يريد هذا؟

أحياناً الدكتور في آخر المحاضرة يقول من عنده استفسار أو سؤال ممكن يسأله.

س/ هل تسأل الطلبة السعوديون؟

أحياناً أسأل وأحياناً يتجاوبون معي ولكن المشكلة أنهم لا يتحدثون معي بالفصحى وأجد صعوبة في فهم اللغة السعودية العامية، وأنا أطالبهم في التحدث بها وأنها ستنتفعهم مستقبلاً عند تدريسهم الطلبة.

س/ هل تتخاطب مع الطلاب التوقوليون باللغة العربية؟

لا نتكلم بلغتنا.

س/ لماذا؟

لم يجب

س/ هل الأنظمة قاسية داخل الجامعة؟

لا ولك لازم هذه الشدة حتى يهتم الطلاب لأنه لو لم تكن فيه شدة لبقى الطالب في غرفته.

هل أحسست أول ما أتيت بعدم التأقلم؟

لا أنا تعودت أجلس مع الناس المختلفة وكل شخص ألتقي فيه بالجامعة أعده أخي

س/ ألاحظ على الطلاب الأفارقة غالباً يحبون التجمع خارج السكن؟

لان البيئة مختلفة عندنا ولأننا متعودون وخاصة سكان الحي هناك التقابل والتحدث أمام المنازل والجلوس خارجاً ونحن نعتبر الجلوس في الغرف فقط في وقت النوم والراحة والكسول هو الذي يجلس في المنزل.

س/ هل الأنشطة في داخل الجامعة مناسبة؟

أرى أنها ممتازة ومناسبة وليس هناك صعوبة في الدخول في الأنشطة.

س/ كيف تتواصل مع الأهل؟

عن طريق الجوال ولا تساعدني الجامعة والمكافأة قليلة ولكن الرزق بيد الله

س/هل لو عرض عليك عمل داخل أو خارج الجامعة هل تعمل؟

لا أخاف أن يفسد علي دراستي

س/ هل فيه ظاهرة ليست جيدة وتزعجك؟

فيه حاجة لا أحبها أحيانا أتكلم مع السعوديون بكلام وأثناء المحادثة يغير لهجته إلى اللهجة العامية وهذا يضيق صدري لأنني أظن أنه يتكلم بي كلاما ليس جيد.

س/أنت ساكن هنا؟

لاساكن في حي اليرموك لأن معي زوجتي

س/ هل المجتمع خارج الجامعة يختلف؟

نعم يختلف تماما

س/ هل دعاك أحد السعوديون إلى مناسبة أو طعام؟

كان هناك إمام المسجد يتواصل معي

س/ لو طلبك منك التعاون مع مركز دعوة الجاليات في الرياض هل تتعاون معهم؟

نعم وأريد الدعم لمدرستي هناك

الاسم /رجب

الدولة /الصين

المدة/أربع سنوات

العمر/أكثر من الثلاثين

متزوج

س/ من أي مكان في الصين ؟

من خنن وهي موضع حضارة الصين وهي بعيدة عن بكين.

س/ فيه مسلمين في مدينتك؟

نعم بشكل متوسط

س/ هل تعرف عن السعودية قبل أن تأتي إليها؟

لا لم أتي من قبل

س/ هل كونت صداقات مع الشعب السعودي؟

لا يوجد

س/ لماذا؟

ليس فيه اطمئنان للسعوديون ولكن أتعرف عليهم.

س/هل لديك الرغبة في الذهاب الى الزواجات؟

ارغب ولكن ليس هناك دعوة

س/ هناك عادات وتقاليد في الصين هل اختلف عليك الوضع هنا في السعودية؟
يختلف

س/ كيف تقبلت هذا؟

نحن مسلمون ونربي بالعادات الإسلامية في الصين

س/ ما انطباعتك عن السعوديون قبل وبعد أن أتيت؟

اعتقدت أنهم مسلمون مئة بالمئة ولكن يختلف عن فكرتي في الماضي

س/ هل تشعر بالوحدة هنا؟

أحيانا أفكر في أبي وأمي والزوجة وأشتاق إليهم كثيرا ويؤثر ذلك في الدراسة ولكن هذا قليل.

س/ هل تعطيك الحكومة الصينية دعم؟

لا يعطونني أي دعم

س/ هل حاولت لبس الزي السعودي؟

حاولت ولكن هذا لا يناسبني. ولكن في يوم الجمعة ألبس القميص.

س/ ماذا تعمل في وقت الفراغ؟

اشترك في بعض الألعاب.

س/ هل ذهبت في زيارة خارج الجامعة؟

ذهبت إلى مكة والمدينة وحجيت وذهبت إلى القصيم

س/ لماذا ذهبت إلى القصيم؟

ذهبت لأزور بعض الطلاب الصينيون الذين يدرسون في جامعة القصيم؟

س/ لماذا لم تدرس في الأزهر؟

كنت في معهد اللغة العربية في الصين وهو الذي رشحتني لهذه الجامعة

س/ اللهجة السعودية هل تفهمها؟

تشكل علي دائما، وفيه مشكلة لأنني لا أفهمها وأنا أريد أن أتكلم معهم بالفصحى ولكن لا يتكلمون معي.

س/ هل التحقت في الجامعة عن رغبة؟

ارغب في بلد العلوم

س/ لو أعطيتك فيزه عمل هل تترك الدراسة؟

اتردد في ذلك لأن سني أكثر من الثلاثين وتزوجت وأبوي وأمي سنهما كبير ويحتاجون إلى المساعدة المالية فأفكر أحيانا في ذلك والمكافأة لا تكفي ولافيه مساعدة.

س/ هل حاولت أن تعمل وأنت تدرس؟

أحاول ولكن الوقت لا يناسبني.

س/هل تسأل الدكتور بعد الانتهاء من الشرح؟

لا أستحي من ذلك

س/لماذا؟

لأنني أخاف من ردة فعل الأستاذ

هل تسأل زملاءك السعوديون؟

أسأل زميلي السعودي ولك دائما أسأل زملائي الأجانب.

س/هل تشعر بالوحدة؟

نعم أحسست بالوحدة ولكن نحن أربعة من الصين نسكن معا والتقي ايضا بالخارج مع الطلاب الصينيون

س/هل كونت صداقات مع الطلاب من غير الصين؟

لا ولكن اتحدث مع الطلاب الأفارقة ونشترك في النشاطات

س/ هل دعاك أحد السعوديون للعشاء أو الغداء؟

ما دعاني أحد ولو دعاني أحد لقبلت الدعوة ولا عندي مشكلة.

س/ الجامعة تساعدك في مشاكلك؟

لم أجرب هذا ولكن رأيت بعض الطلاب يطلب مساعدة من الكلية وأنا انتظر الرد فإذا نجح سأطلب مهم.

س/ هل تحتاج كل المقررات التي تعطى؟

كل مقرر مهم ولكن بعض المقررات صعبة علينا في الفهم مثل التربية لأن فيها أمثلة كثيرة ولا أعرفها وأيضا تاريخ المملكة لا أستفيد منه ولكن كثافة

س/ هل تعامل الأستاذ معكم بالعدل؟

الأستاذ يطبق علينا الأنظمة سواسية ولا يفرق بيننا

س/هل أداء الدكاترة واحد؟

لا يختلفون في الأساليب فبعضهم يشرح ونحن نستمتع وبعضهم يناقش وأنا أحب المشاركة

س/ لو طلب منك تغيير التخصص والذهاب إلى الشريعة؟

نعم لأنهم هم الذين جهوني إلى أصول الدين بسبب أنني تأخرت في التسجيل مع أنني أخذت ممتاز في المعهد

س/هل تعتقد أن السنوات التي قضيتها في المعهد كثيرة؟

نعم كثيرة شوي ولكن الدبلوم هو الذي يؤثر

س/هل واجهتك مشاكل في الأربع سنوات التي عشتها في السعودية؟

نعم واجهتني صعوبة في الفهم وفي التواصل وفي طريقة الكلام وهذا كان في النصف السنة الأولى

س/هل تريد مساعدة في شيء؟

نعم أريد سكن لزوجتي وكثير من الطلاب يطلبون ذلك ولا يحصلون ذلك.

س/هل تجد صعوبة في مقابلة المسؤولين؟

نعم أجد صعوبة لأنني أخاف من الفشل

س/هل تترتاح في المجتمع السعودي؟

هنا في الدين أفضل ولكن في الحرية بلادي أفضل

محمد

س/الأخ من وين؟

من السودان

س/أين تدرس

في قسم الشريعة في الفصل الرابع

العمر؟

٢١ سنة

هل درست معهد للغة العربية؟

لا التحقت في الجامعة على طول

لماذا جئت تدرس هنا مع وجود جامعة اسلامية في السودان؟

من أجل العقيدة الصحيحة وكذلك العلماء الموجودون هنا

هل واجهتك مشاكل في الجامعة؟

لا الحمد لله.

هل ترغب في اكمال الماجستير والدكتوراه

لا ارغب

أين تسكن؟

في السكن الجامعي والحمد لله.